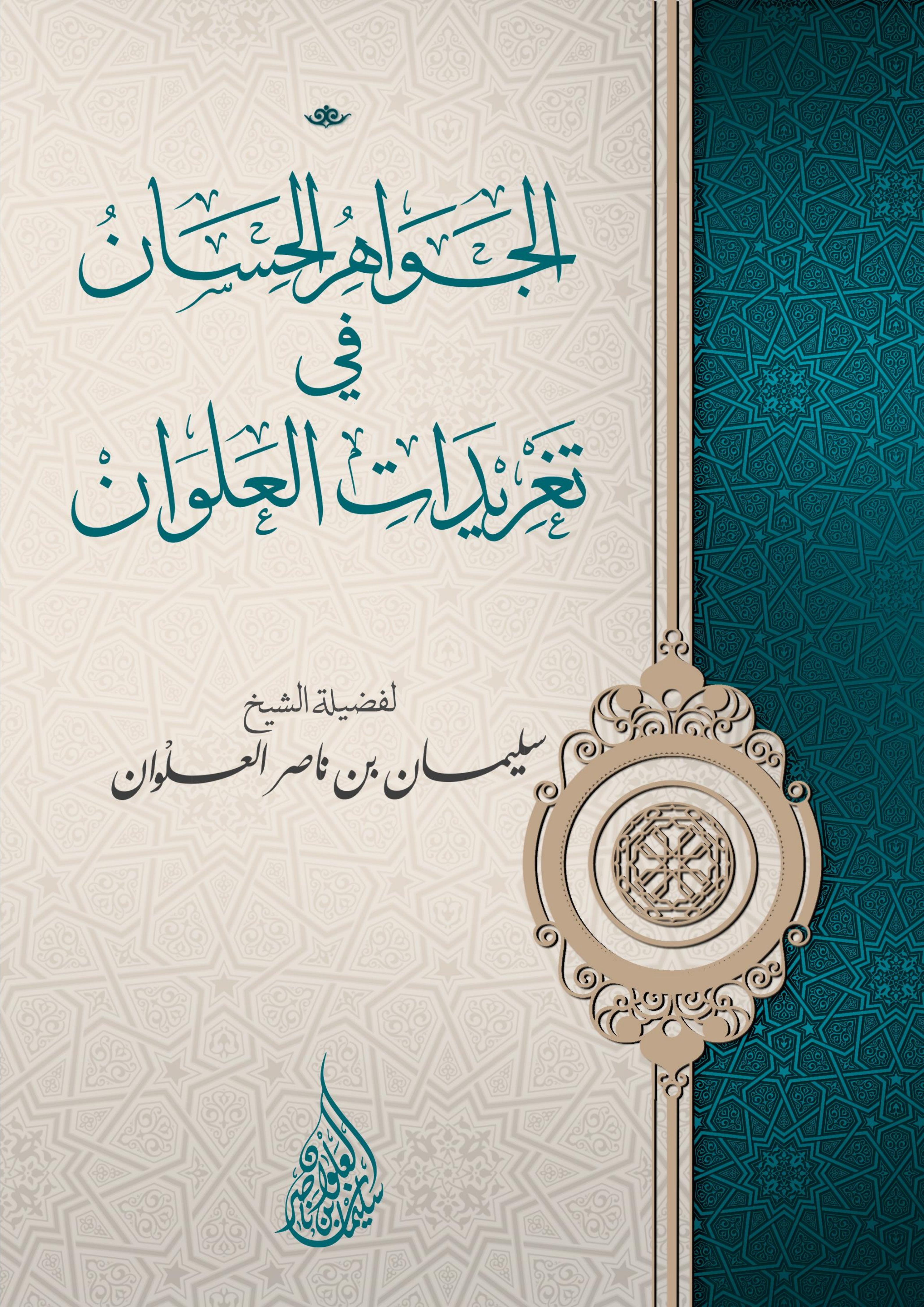
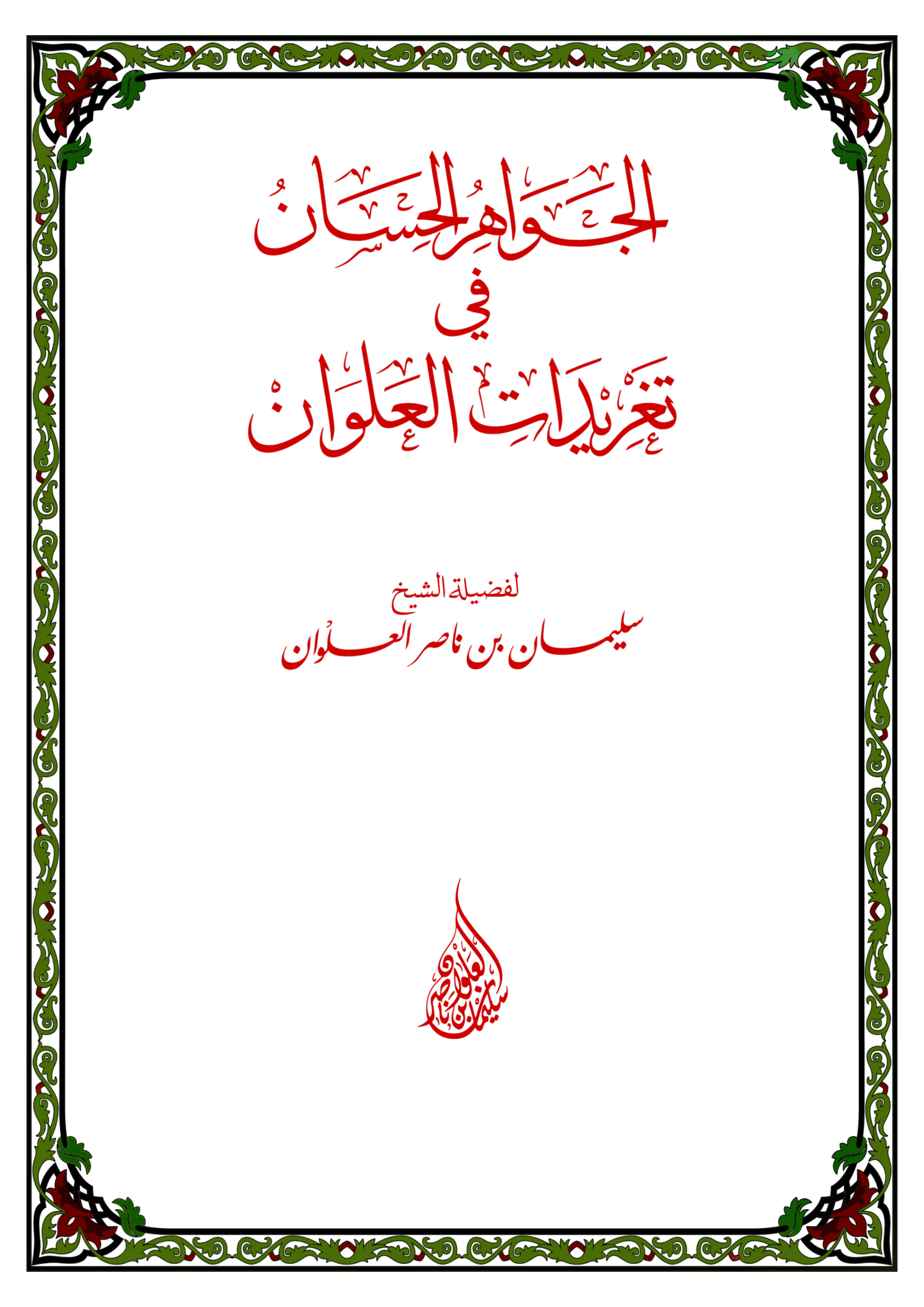

الجواهر الحسان
في
تغريدات العلوان
لفضيلة الشيخ
سليمان بن ناصر العلوان

الجواهر الحسان
في
تغريدات العلوان



الطبعة الثالثة

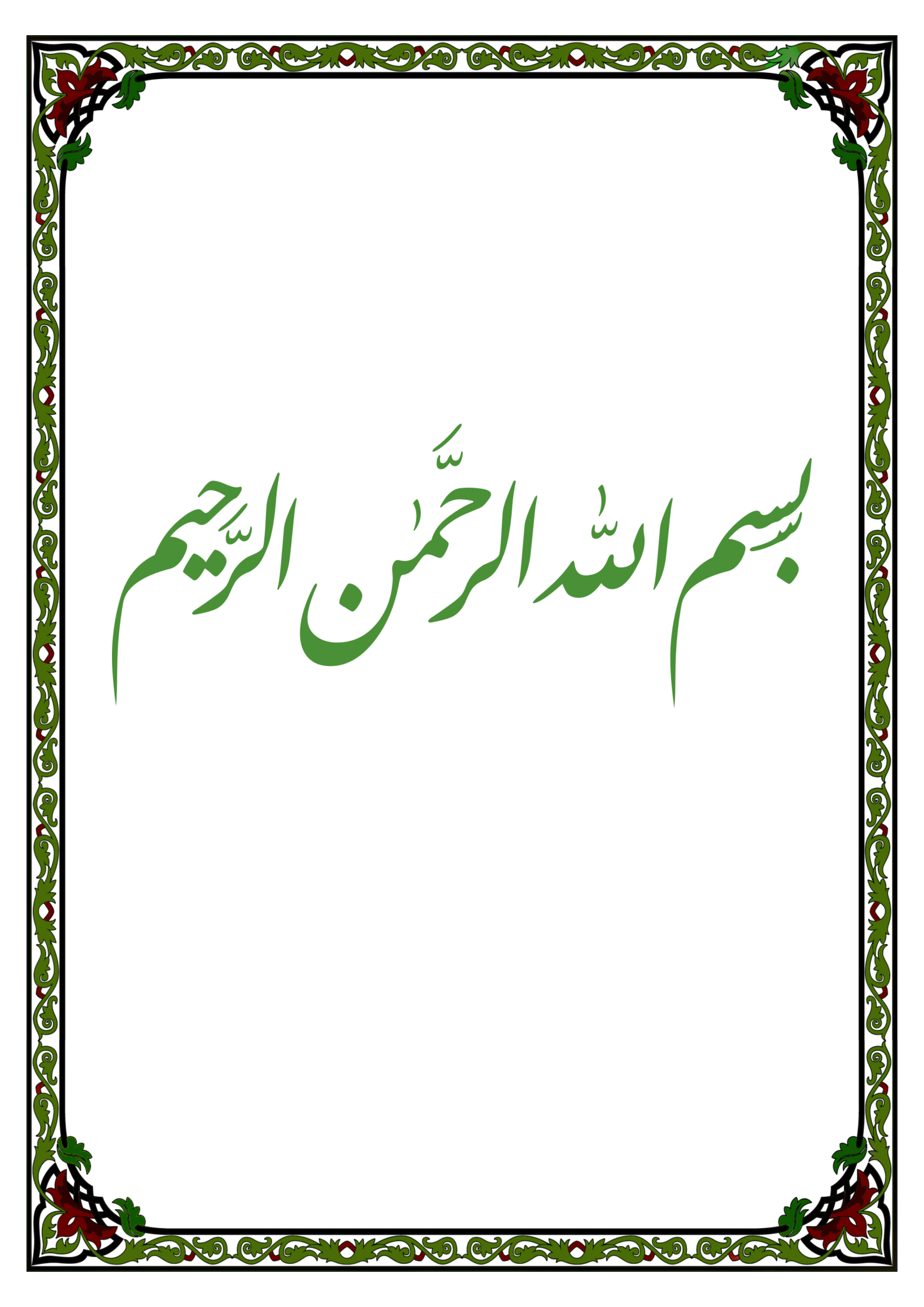
دار العلوان



الجواهر الحسان في تغريدات العلوان

لفضيلة الشيخ

سليمان بن ناصر العلوان


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمَّد، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فهذا كتاب «الجواهر الحسان في تغريدات العلوان» لفضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان – حفظه الله من كل سوء –، يضم بين دفتيه تغريدات الشيخ سليمان العلوان التي كان يغرد بها ابنه عبد الملك العلوان – حفظه الله –، متسلسلة تاريخياً من خروج الشيخ سليمان العلوان من السجن عام ١٤٣٤ هـ حتى إغلاق الحساب.

وقد سقط منا ما بين ١٤٣٤/١٢/١٧هـ حتى إغلاق الحساب، وقد قمنا بتدارك السقط حسب وسعنا.

وقد كان عملنا كالتالي:

١. جمع جميع التغريدات.

٢. التثبت من تاريخ نشرها بالنصراني.

٣. تحويل التاريخ النصراني إلى الهجري.

٤. فهرسة وتصنيف الكتاب تاريخياً من الأقدم حتى الأحدث.

٥. إلحاق فصل في نهاية الكتاب بعنوان (سألت والدي).

٦. إلحاق فصل في نهاية الكتاب بعنوان (ملحق بأخبار الشيخ).

وختامًا: نسأل الله أن يفك أسر الشيخ سليمان العلوان وأن يثبته وأن يطيل في عمره على طاعته وخدمة دينه ونصرته.

والحمد لله رب العالمين.

كتبه

دار العلوان



١٤٣٤هـ

محرم

٢٣ | قال لي والدي: أن رأيي في التصوير المنع كما كان من قبل ولا أسمح لاحد أن يصورني أو أن يصور في منزلي[١].

٢٦ | قال والدي في مجلسه: المعتقلون في السجون السياسية نصروا دين الله فيجب مناصرتهم وبذل الجهد لإخراجهم من السجون الظلامية.

وقال: العدل فيه السجون السياسية مفقود بكل ما تحمله الكلمة.

وقال: مناصرة المظلومين من أهم الواجبات، ولا يجوز لأحد التخلف عن مناصرتهم والذب عنهم وهو قادر على ذلك، والنساء في هذا شقائق الرجال.

وسألت أبي عن الشيخ ناصر الفهد؟

فقال: هو من أوعية العلم وله معرفة بفنون كثيرة وقد ظلم فيه سجنه ظلماً كبيراً.

ودعا والدي للشيخ ناصر الفهد ولجميع المسجونين، وخص هيلة القصير التي حرمت من أمها، وابنتها اليوم قتيلة أب وسجينة أم، كان الله معها.



(١) ٢٣ | أعاد عبد الملك العلوان تغريدها: قبل دقائق أفاد بأنه لا يأذن بالتصوير وبأن هذا حق شخصي له بغض النظر عن حكم المسألة، وأما ما مضى فقد مضى – أي: أباحه –.

صفر

١٢ | سئل والدي ونحن في جدة هل تدفع الزكاة لفكاك الأسرى؟

فأجاب: فكاك أسرى المسلمين من أيدي الكفار والمرتدين من أعظم الواجبات، ومتى ما عجز المسلمون عن فكاك أسراهم بالسلم أو بالقوة واحتاجوا إلى فكاكهم بالمال فإن بذل الزكاة في هذا السبيل من أعظم القربات، وقد قال الله تعالى: ﴿**إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَآءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ**﴾ [التوبة: ٦٠].

فقوله: ﴿**وَفِي الرِّقَابِ**﴾ يدخل فيه إعانة المكاتبين وعتق الرقاب وافتداء الأسرى.

ولا يحل لأهل القدرة من المسلمين التخلف عن فكاك الأسرى، وكل على حسب طاقته، فهذا بنفسه، وهذا بماله، وهذا بجاهه، وهذا بدعائه، وهذا بتحريضه ولسانه وقلمه، وقد قال النبي ﷺ: (**أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني**) رواه البخاري من حديث أبي موسى.

و(**العاني**) هو الأسير، فقد أمر النبي ﷺ بفكه؛ لأن بقاءه بين الكفار تعريض له للفتنة، وتركه رهين الحبس يصارع الهموم والأحزان خذلانٌ له، وقد كان في جهاد في سبيل الله وقتال للعدو ونصرة للإسلام وحماية للمسلمين ولديارهم وأعراضهم؛ فكان فكاكه واجباً عليهم وتخليصه متعيناً.

وهو من أحق الناس للنصرة والمعونة، وقد أمر الله النبي ﷺ بنصرة المظلوم، وإذا لم يتأت تخليصه بالمفاداة ولا بالمال ولا بغيره، وجب بذل الجهد بكل سبيل لتخليصه ونصرته؛ فالإسلام دين نصرة، والمؤمنون إخوة، والمسلم لا يخذل أخاه المسلم، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، فمن نصر مسلمًا نصره الله، ومن حماه حماه الله، ومن أعانه أعانه الله، ومن ذب عنه ذب الله عن عرضه، ومن خذله خذله الله، والجزاء من جنس العمل.

١٢ | أفتى والدي بجواز دفع الزكاة للمحامين عن المعتقلين في السجون السياسية إذا توقفت المحاماة عنهم على المال وليس عند المعتقلين مال يقدرون على دفعه للمحامين عنهم.

١٣ | سئل عبد الملك العلوان: ما رأي شيخنا الكريم في تشقير الحواجب؟ فقد كثر الجدال حولها ويهمنا رأي الشيخ.

فأجاب: إذا كان التشقير بلون البشرة فإنه يمنع منه؛ لأنه يشبه النمص، وإذا لم يكن بلون البشرة أو بلون قريب من البشرة ويرى الشعر؛ فلا بأس به.

١٣ | قد كتب والدي الشيخ سليمان العلوان في السجن أكثر من خمسمائة خاطرة وهذه بعض هذه الخواطر:

١. الحليم لا يعرف إلا عند الغضب، والناس على أخلاقهم مالم يأت ما يخالف أهواءهم، فإذا جاء شيء من هذا بان ذوو الأخلاق الكريمة من ذوي الأخلاق اللئيمة.

٢. صاحب الباطل ذليل وإن كان له جيوش وأعوان، وحزين وإن كان له قصور وأموال، وصاحب الحق عزيز وإن كان طريدًا أو سجينًا بين الجدران، وسعيد وإن كان في بيت من العيدان.

٣. من لا صبر له لا ظفر له، ومن استبطأ النتائج وتعجل الحصاد؛ قاده إلى التراجع والتنازل.

٤. من له طمع في الرياسة والمال؛ أسرعت إليه الفتن ولم يكن له صبر على الحق والقيام به.

٥. من له معرفة بقدرة الله وعظمته وحكمته وعلمه ونفوذ أمره في خلقه، لم ييأس من شيء، ولم يتعاظم مخلوقاً، ولم يخفه، ولم يرهبه، ولم يرغب إليه، ولم يتعلق به، فالله تعالى رب كل دابة، وناصيتها بيده، وهو القاهر فوق عباده، وهو القوي العزيز، وهو الأول ولم يكن شيء قبله، والآخر ولن يكون شيء بعده، والظاهر فلا شيء فوقه، والباطن فلا شيء دونه، وهو بكل شيء عليم، وعلى كل شيء قدير، تعالى شأنه ﴿**كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ**﴾ [الرحمن:٢٩]، ومن شأنه أن يجيب داعيًا، ويعطي سائلًا، ويفك عانيًا، ويشفي سقيماً، ويغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين.

ومن تعلق بالله ورجاه وخافه واتقاه؛ كان الله معه، ولم يخف من شيء، وخافه كل شيء ﴿ **إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ**﴾ [النحل:١٢٨]، وما من عبد يتعلق بالله ويعتصم به ويلوذ بجنابه ويلجأ إليه ويفوض أمره إليه ويستقوي به ويحبه ويعظمه ويفرح بذكره ويأنس بقربه، فيكيده أهل الأرض كلهم؛ إلا جعل الله له مخرجا، وأيده بروح منه فنصره عليهم ﴿**لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا**﴾ [الطلاق: ١٢].

٦. معرفة الحق أيسر من التزام الحق، والتزام الحق والعمل به أيسر من الثبات عليه، وكثيرٌ هم الذين يعرفون الحق ولا يعملون به، والذين يعرفون الحق ويعملون به فترة ولا يدومون على ذلك؛ فالثبات على الحق اصطفاء من الله ومنة، وفضل من الرحمن ورحمة، والقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، وقد أجرى الكريم عادته أن من عاش على شيء بصدق وإخلاص ويقين زاده الله هدى وثباتاً وقوة وبصيرة ومات على ذلك، ومن له شهوة وضعف في الإخلاص والصدق وحب للدنيا والمدح والثناء فإنه لا يقر له قرار ولا يثبت في الشدائد والله أعلم حيث يجعل فضله وخيره؛

فسل الله الثبات! فقد كان من دعاء النبي ﷺ والصحابة والتابعين لهم بإحسان وأئمة الهدى ﴿**رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا**﴾ [آل عمران: ٨]، والمعنى لا تملها عن الحق بعد إذ أقمتها عليه، فلا تملنا عن الإسلام إلى الكفر، ولا تملنا عن السنة إلى البدعة، ولا تملنا عن الهدى إلى الضلال، ولا تملنا عن الطاعات إلى المعاصي، ولا تملنا عن الثبات والقرار والصدق والإخلاص إلى التذبذب والتقلب والتلون، قال شيخ الإسلام: (أعظم الكرامة لزوم الاستقامة).

٧. كثير من الناس يجر الشقاء على نفسه، تصيبه الهموم والأحزان، فيعمل في دفع ذلك عن نفسه بسماع الموسيقى وشرب المخدرات ومقارفة الشهوات ومشاهدة الفضائيات، وهذا يبعد الأحزان عن نفسه وقتًا ليجلبها على نفسه في صورة أخرى دائمة، وهو بمنزلة المستجير من الرمضاء بالنار، والقلب إن لم يكن خاشعاً لله يدفع الشر بالحق؛ نبع منه الفسق والضلال والطغيان والشرور الأخرى، والقلب يموت بالشهوات والعصيان، ويعمى ولا يحيى بغير طاعة الرحمن.

٨. البدايات تختلف عن النهايات، والنقص في البداية ليس بالضرورة أن يكون فشلاً، والعبرة بكمال النهاية لا بنقص البداية، ومن لم تكن له بداية محرقة لم تكن له نهاية مشرقة.

٩. الأوراد الصباحية والمسائية والأذكار المطلقة وفي أدبار الصلوات حصن حصين من السحر والعين والوساوس والأمراض النفسية، وهي مخففة للمصائب إذا وقعت، ومدافعة للهموم والأحزان؛ فاصبر نفسك على الذكر، فأحصن ما يكون العبد من شياطين الإنس والجن بالذكر؛ فتحصن به ولا تغفل عنه ولو كنت وقت هرب من العدو وفي أعظم ما تكون من الشغل وأحرج الأوقات، واجعله هو شغلك وحاجتك ومطلبك، وعلى قدر حضور القلب يكون تأثيره اقوى ونفعه أتم.

٢١ | سمعت والدي يذكر الشيخ حسين المستنير ويثني عليه ويمدحه، وقال: هذا رجل دين وصاحب خُلق، ويؤخذ عنه العلم.



ربيع الآخر

١ | كنت مع الوالد في دعوة فأُلقيت عليه أسئلة كثيرة فقيدت بعض الكلمات من أجوبته فمن ذلك:

حياة الناس لا تستقيم بدون العدل، وقد اتفقت الشرائع كلها والعقول على حسن العدل والتمدح به، وعلى ذم الظلم وتقبيحه، وقد قيل: (إن الله يقيم الدولة العادلة وإن كانت كافرة، ويزيل الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة).

وقال: كثير من علماء العصر والعامة لا يفهمون من نواقض التوحيد إلا شرك الأموات والقبور، ولا يعرفون شرك الطغاة والتشريع والتبديل لشريعة الله؛ فكان هذا سبباً لعبودية الكثير للعبيد لا لرب العبيد؛ فصاروا بمنزلة الذين يلعنون فرعون ويذمونه ويؤمنون بهامان ويمدحونه.

وقال: تسويغ الظلم وتمريره وتجريم المطالبين بحقوقهم المكفولة لهم في الإسلام عدوان على شرع الله وعلى عباد الله.

وقال: الاعتداء على أصحاب الحقوق وحبس المطالبات بحقوقهن رسالة إلى الشعب بأن أبواب الإصلاح مغلقة.

وقال: القول بجواز ضرب المتظاهرات المطالبات بحقوقهن نكسة علمية وقول على الله بلا علم وظلال عظيم.

وقال: اليوم جهاد الكلمة لا يقل عن جهاد الرصاصة، والشجاعة في الرأي جهاد من أعظم أنواع الجهاد.

وقال: أكثر كتاب الصحف والإعلاميين مرتزقة ومتسولون وأبواق للحكام والجماعات والأحزاب، يأكلون بأقلامهم، ويتاجرون بضمائرهم، يمدحون الظلمة والمفسدين ويذمون المصلحين، وطائفة منهم يحاربون الفضيلة وينشرون الرذيلة.

وقال: مدح الذين خانوا الله ورسوله؛ خيانة للدين وغش للمسلمين.

وقال: الحكومات الجبرية مهدت الطرق ويسرت كل السبل للفسوق والفجور والخيانة وأعطت التراخيص للعهر والرذيلة وأكل الربا وهدم الأخلاق والتحلل من القيم، وعملت على تنظيم الفسق وحماية المفسدين، وعلى ترويج الأفكار المنافية للتوحيد، ومكنت العملاء من ظلم المسلمين والعدوان على المؤمنين.

وقال: أهل الحق وحملة العلم والدين والدعوة إلى الله لا يتنازلون عن مبادئهم، ولا يقبلون المساومة على دينهم، ويصبرون ويصابرون ويتحملون الأذى من المخالفين، ويواجهون الانحرافات الفكرية والعقدية والسياسية بعزيمة وثبات، والدين لا يقوم بأهل التنازلات، ولا ينتصر بالمنهزمين.

وقال حين سئل عن حكم تأجير الدكاكين لحلق اللحى وبيع آلات المعازف؟ بأن هذا حرام وإعانة على الإثم والعدوان وإشاعة للمنكرات، والمال المقبوض من الحرام حرام، فمال المؤجر حرام، والمال المكتسب من حلق اللحى وبيع آلات المعازف حرام.

٣ | سئل عبد الملك العلوان: ما رأي الشيخ في الشرك الذي يقع في مصر والمزارات والطواف على القبور وهل من يفعل ذلك يكفر؟

فأجاب: الوالد يقول: كل من وقع منه الشرك الأكبر وهو يعيش في بلاد المسلمين فإنه مشرك.

٧ | قال والدي في مجلسه اليومي بعد صلاة الظهر:

إن التجمع على غير آصرة العقيدة وحدها لا يثمر، ولو أثمر وقتاً فإنه لا يدوم، وكل دعوة وحركة وتجمع يبنى على العقيدة؛ فإنه يكون صلبا وواضحا ونافعا وقوة لا تهزم، والإسلام ليس هو مجرد تصورات في الضمائر واعتقادات بلا أعمال، إن الإسلام دين شامل صالح لكل مجالات الحياة، وهو إعلان بألوهية الله وحده والكفر بالطواغيت والبراءة منهم.

وقال: الذين ينهزمون أمام ضغط الواقع الحاضر وأمام هجوم المستبدين وأهل المكر لا يصلحون قادة للأمة ولا يكونون أئمة للمسلمين، ومن لم يثبت على قوله ومنهجه ومبادئه لم يوثق به، فقد يتلون ويزعم أن جديده هو الحق وقديمه الباطل! وهذا وأمثاله يجعلون شباب الأمة حقل تجارب لتذبذبهم وتقلبهم وفشلهم!

وقال: العلمنة صفقة خاسرة في الدنيا والآخرة، وحقيقتها العيش بلا دين، وقد كشف الواقع أن العلمانيين أكثر الناس تلونا وتقلبا، وأعظم الناس عمالة للحكومات في السراء وانقلابا عليهم في الضراء، وإذا كان الواحد منهم عاطلاً لا عمل له احتضنته الصحف اليومية ليكون كاتباً على العادة؛ فهذا عمل من لا عمل له من المفسدين، وقد أصبح هذا الرجل من شخص لا يميز كوعه من كرسوعه؛ محللا سياسيا أو خبيراً بالجماعات الإسلامية، وبقدر مناداته بالتغريب والفساد واختلاط المرأة بالرجال وتبرجها وطعنه في ثوابت الدين وسبه لأئمة الصدق ومدحه للفسقة والمنحرفين؛ توضع له الألقاب، وتنثر له المدائح، وكلما توغل هذا الأبله في الظلال والانحراف والسب والشتم والانحدار في الأخلاق ومهاجمة أهل العلم والدين؛ كلما ارتفع صوته وزادت ألقابه.

وقال عن تويتر بأنه من أعظم الوسائل العصرية لنشر العقيدة والدين الحق، وتعليم أحكام الإسلام، وتشجيع المسلمين على الثبات والعمل وبعث روح العزة فيهم، وعن طريقه كشف الأمناءُ العملاءَ والخونة، وبينوا عوار المفسدين والعلمانيين والكتاب المستأجرين، وعن طريقه لا يجد العالم صعوبة في توصيل رسالته إلى كل

المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وعن طريقه تم تواصل أهل الخير والصدق وتوحيد جهودهم وصفوفهم. وقد ربط تويتر بين أهل المشرق وأهل المغرب وصاروا يدا واحدة على المبطلين.

وفيه سلبيات أناشد الإخوة بمحاربتها كالنقولات المكذوبة وغير المحققة عن أصحابها، وكالحديث عن مسائل الشريعة بلا علم، وخوض طائفة من الكتاب فيما لا يحسنون، وكتضخيم بعض المسائل التي لا تستحق ذلك، والتهوين من مسائل مستحقة للتعظيم.

وقال: القول بجواز قتل المتظاهرين السلميين المطالبين بحقوقهم الشرعية جريمة عظيمة واستهانة بدماء المسلمين وافتراء على الشرع!

وهؤلاء المستهينون بدماء المسلمين هم الذين يطعنون في المجاهدين في سبيل الله لقتالهم الكفار الصائلين على الأنفس والأعراض المستعمرين لديار المسلمين؛ فصار قتل الكفار طاعة للشيطان! وقتل المسلمين قربة للرحمن!

وقال عن قوله ﷺ: **(نصرت بالرعب مسيرة شهر)**: فيه دليل على إرهاب الكفار وزرع الرهبة في قلوبهم حتى يسلموا أو يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، ودليل على مشروعية الفرح بكل شيء يصيبهم ويضعف قوتهم ويشغلهم بأنفسهم عن المسلمين، وقد قال الله تعالى: ﴿**وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ**﴾ [التوبة: ١٢٠].

وقال: إن المنافقين والمفسدين في الأرض في كل عصر يخرجون عداوة الحق في كل قالب يظنه الجاهل علماً وإصلاحاً ونصحاً ومحبة وغيرة على الدين، وهم أعداؤه في الحقيقة، وأهل الحق منهم في محنة وبلية؛ يسمون الزهاد متنطعين، والمطالبين بشريعة الله متخلفين، والملتحين رجعيين، وعلماء الصدق وقول الحق دعاة فتنة، والمجاهدين في سبيل الله مجرمين ومفسدين، وأهل السنة تكفيريين وخوارج، والمبدلين لشريعة الله مصلحين ومجددين، والمناصرين للكفار على المسلمين رجالاً صالحين.

وقال: القول بأن الأصل في اللحوم الحرمة ضعيف، والصواب أن الأصل في اللحوم الحل والجواز لأدلة كثيرة من الكتاب والسنة كقوله تعالى: ﴿**قُل لاَّ أَجِدُ فيما أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً**﴾ [الأنعام:١٤٥] الآية.

فهذا دليل على أن الأصل في اللحوم الحل؛ لأن الله أمر نبيه أن يقول: لا أجد حراماً فيما أوحي إلي إلا ما استثني، والتحريم مستثنى من الأصل الذي هو الإباحة، فما لم يوجد تحريمه فهو مباح وحلال، ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿**وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ**

إِلَيْهِ﴾ [الأنعام:١١٩]، وهذا دليل على أن مالم يأت دليل على تحريمه فهو حلال.

وقد ذكر شيخ الإسلام في الفتاوى المجلد الحادي والعشرين أنه لا يعلم خلاف أحد من العلماء السابقين في أن ما لم يجيء دليل بتحريمه فهو مطلق غير محجور، وقد نص على ذلك كثير ممن تكلم في أصول الفقه وفروعه، وأحسب بعضهم ذكر في ذلك الإجماع يقيناً أو ظناً كاليقين.

وعلى هذا الأصل: فالذبائح المستوردة من ديار أهل الكتاب على أقسام:

الأول: ما ذبحه العلمانيون: فهذا لا يحل أكله.

الثاني: ما أُزيلت حياته عن طريق الصعق والضرب ونحو ذلك: فهذا لا يؤكل في قول جماهير العلماء.

الثالث: ما ذبحه أهل الكتاب وذكروا اسم الله عليه: فهذا لا نزاع في حله.

الرابع: ما جاءنا من ديار أهل الكتاب ولا ندري عن طريقة ذبحه: فهذا الأصل فيه الحل استصحاباً للأصل في الذبائح.

١٦ | قال والدي: صمت المسلمين عن نصرة المظلومين في السجون أغرى الظالمين بممارسة الظلم في أكثر من اتجاه.

والنساء المتظاهرات يطالبن بحقوق مشروعة فلم يتهمن بالخروج والفتنة؟! وعلى أهل العقل والنظر تلبية المطالب قبل تحول القضية إلى قضية أخرى.

٢٠ | قال والدي: علماء السوء ودعاة الضلالة يصدعون بالقول إذا جاء الحديث عن المجاهدين في سبيل الله والمطالبين بحقوقهم بالطرق السلمية، ويصمتون أو يبررون ويُخرّجون ويُعذّرون إذا جاء الحديث عن الظلم والعدوان على العباد والزج بهم في السجون وتعذيبهم وتنظيم الربا في البنوك وحماية الردة والمرتدين وموالاة الكفار ومناصرتهم على المسلمين.

وقال: تسمية المتظاهرين سلمياً بمثيري الفتن قلب للحقائق، وهذا مثل تسمية المرجئة لأهل السنة بالخوارج.

٢١ | قال والدي: ويا ليت شعري كيف تهنأ الأنام وصوت الباطل يحاول طمس الحق وزخرفة القول ومحاربة الفضيلة وتدمير الأخلاق ونشر الأكاذيب والترويج للرذيلة!

وقد أصبحت مقاطعة صحف الضرار ضرورة ملحة ومصلحة ظاهرة، وإن الله سائل العباد في أي شيء أنفقوا أموالهم وقضوا أوقاتهم؟!

٢٣ | قال والدي: لا تعجبوا من معتصمات بريدة ولا تعتبوا عليهن، فوالله لو كان اليهود والنصارى في سجون المباحث السعودية لكان هذا ظلماً تجب محاربته وتسيير المظاهرات لدفعه!

٢٤ | قال والدي: تفكرت في أهل المعتقلين وصبرهم وحسن ظنهم بالله، فقلت: طوبى لهم! فالبلاء أقامهم بين يدي الله ولم يشغلهم عن الله، وهذه نعمة في طي البلاء.

٢٤ | قال والدي: بلية المسلمين اليوم بالمنافق الذي يأكل بالكفر والإسلام، والماجن المتلاعب الذي يأكل بقلمه ويتقلب بلسانه ومواقفه ويتاجر بدينه.

٢٦ | قال والدي: الناس يستقبحون الغش في الطعام وتدليس الأطباء، فأين هم من غش علماء السوء وتدليس شيوخ التسول؟!

٢٦ | قال والدي: الدليل هو الحجة للفصل بين المتنازعين، فمن رد النزاع إلى قول الحاكم ولم يرد ذلك إلى الكتاب والسنة؛ كان مستحقاً للعقوبة بإجماع المسلمين.

٢٧ | قال والدي: الذين يناصرون الظلمة والمفسدين في الأرض أو يرضون بالشر والفساد أو يبررون للظلمة ويبحثون عن مخارج للطغاة، قد فسد تصورهم للإسلام وانحرف.

٢٧ | قال والدي: نحن معاشر المسلمين نعتقد أن دين الإسلام يتعرض لاعتداءات ومحاولة مسخ وتذويب من قبل الصليبيين وأعوانهم الطواغيت والعلمانيين، وإن المدافعة عن الإسلام حتمية على كل مسلم ومسلمة، وأي وقوف في صفوف هؤلاء المعتدين على الإسلام نفاق وخيانة.

٢٨ | قال والدي: من كفر شخصاً بارتكاب كفر بواح لا يقال عنه بأنه خارجي يكفر المسلمين، ومن زعم ذلك فهو جاهل بالتوحيد أو ملبس مدلس!

٢٨ | قال والدي: الخوارج يكفرون من زنا وسرق ويكفرون بكل كبيرة، وأهلُ السنة لا يكفرون بالكبيرة، ويكفرون الطواغيت والمشركين، فمن جعل هذا مذهب الخوارج فقد جعل الصحابة خوارج!

٣٠ | قال والدي: التماس العذر للمخالفين في المسائل الخلافية والاجتهادية دليلٌ على حسن الخلق وطيب القلب وكبر العقل.

٣٠ | قال والدي: تلاحم المسلمين وقت الشدة وفي وقت يتلاحم فيه أعداء الأمة أصبح ضرورة لا مجال للمساومة فيه، فإن التفرق هو غرض الأعداء وهو قوتهم في تدمير ما تبقى للمسلمين من دينهم.



جمادى الأولى

١ | قال والدي: الإدلاء بالحجة شأن الأفاضل، والسب والشتم شأن الأراذل، والمبطل إذا أفلس من الدليل والبرهان فزع للسلطان.

١ | قال والدي: ليست النائحة الثكلى كالنائحة المستأجرة، فالذي يقول ويكتب ديانة وأمانة ليس كالذي يثرثر ويكتب خيانة ودناءة بحثاً عن المال وطلباً للمنصب.

١ | قال والدي: حديث استئذان معاذ من النبي ﷺ بالسجود له، رواه أحمد وغيره، ولا يصح، وليس له طريق صحيح، وفيه اضطراب.

٢ | قال والدي: حديث أفضل الجهاد (**كلمة حق عند سلطان جائر**)، رواه النسائي من حديث طارق بن شهاب وسنده صحيح، ولطارق رؤية وليس له سماع، وهذا لا يضر صحة الحديث.

٢ | قال والدي: من أحب المبدلين لشريعة الله ودافع عنهم، والمناصرين للكفار على المسلمين والعلمانيين وحماة الردة والزنادقة والمصححين لديانة المشركين والمحللين للفسق والربا فهو منهم، فإن (**المرء مع من أحب**)، قد جاء هذا في الصحيحين عن النبي ﷺ.

٣ | قال والدي: من كثر سواد قوم حشر معهم، ومن أحب الكفار حشر معهم، ومن أعان الكفار على المسلمين حشر معهم، ومن ناصر الظلمة ولو بشطر كلمة حشر معهم.

٣ | قال والدي: قد وضع عن النساء جهاد الطلب ولم يوضع عنهن جهاد القلب واللسان والقلم والمال.

٥ | قال والدي: أصبح اليوم التعيير بمذهب الخوارج تجارة للسلاطين وأعوانهم ومزايدة بينهم وسيفاً مسلولاً على كل مطالب بالإصلاح ومعارض للجور والطغيان!

٧ | قال والدي: عودة للجاهلية حيث أصبحت محاسبة السلطان على موبقاته بدعة في الدين وخيانة للوطن! وحبس العلماء على قول الحق ضرورة لحفظ الأمن ودرأ الفتنة!

٧ | قال والدي: الحلف بغير الله محرم سواء كان بالنبي أو بغيره، وهو شرك أصغر، وقد يكون أكبر على حسب مقصد الحالف.

٨ | قال والدي: كان ابن أبي دواد يفتي بقتل أحمد بن حنبل، وابن مخلوف يحرض على قتل ابن تيمية، ومن المعاصرين من أفتى بأعظم من هذا! فصبر جميل فهذا دين المبطلين!

٩ | قال والدي: تهنئة الظلمة بالولايات، والجهال بمنصب الإفتاء والقضاء غش وخيانة، وأكبر من هذا: تهنئة الطواغيت بالمناصب، وبابا الفاتيكان المحارب للإسلام.

١٠ | قال والدي: لا يختلف المسلمون في كفر النصيريين ومناقضة أقوالهم للمعلوم بالضرورة من دين الإسلام، ومن أعانهم على المسلمين بنفسه أو ماله فهو منهم.

١٠ | قال والدي: من أعان النصيريين بشيء يتقوون به على المسلمين، فهو من جنس المعينيين لمسيلمة الكذاب، والمناصرين للتتر، وما هؤلاء بمسلمين!

١٠ | قال والدي: الترحم على القبوريين وشيوخ المرتدين وأعوان النصيريين خيانة لله ورسوله! وجهلٌ بملة إبراهيم!

١٢ | قال والدي: شيوخ التضليل والتدليس يغارون على الطواغيت والمرتدين ويدافعون عنهم مالا يدافعون عن الموحدين، ولا تسمع منهم كلمة حق عن المظلومين.

١٢ | قال والدي: تهنئة البابا – الذي هو صورة للشيطان – انحراف عن معنى الإسلام وتضليل له ولأبناء المسلمين عن لعنة الله للنصارى ووعده بتخليدهم في الجحيم!

١٢ | قال والدي: لا يختلف المسلمون أن من مات من اليهود والنصارى غير مؤمن بمحمد ﷺ أنه كافر في نار جهنم، وأن من لم يكفرهم ما هو بمسلم.

١٣ | قال والدي: أحداث العصر كشفت عن هشاشة العقيدة في قلوب خلق وتلونهم واستجابتهم للمضلين والدعاة على أبواب جهنم!

١٥ | قال والدي: النفوس الشريفة لا ترضى من الأشياء إلا بأعلاها كالدعوة إلى الله وطلب العلم وتعليمه والجهاد في سبيل الله والإحسان إلى الخلق، والنفوس الدنيئة تحوم حول الدناءات والقاذورات كالشتم والتجسس والتحريض على المؤمنين ومعونة الظلمة والطغاة.

١٧ | قال والدي: تفعيل دور المرأة في جهاد الكلمة أمر لا بد منه؛ فالنساء شقائق الرجال في مواجهة التحديات وطغيان الإعلام ودعاة الفساد والتغريب.

١٧ | قال والدي: النظر إلى النساء العاريات، والتفرج على فضائح النساء المتبرجات عبر مقاطع الفيديو محرم ولا يجوز لغير حاجة شرعية وأمن للفتنة.

١٨ | قال والدي: الحرية نعمة جليلة، والعدوان عليها بالحبس أو نحوه سيئة عظيمة، وإن قلبي يتفطر حين أرى السجون للمجاهدين والصالحين من عباد الله!

١٩ | قال والدي: وضع المصحف في السيارة أو المكتب للتبرك ودفع العين دون قراءته ليس له أصل، وليس هذا بمشروع، ويُنهى عنه.

١٩ | قال والدي: جهر الإمام بالدعاء في أدبار الصلوات للتأمين عليه بدعة، ولو كان هذا حسناً لفعله النبي ﷺ والصحابة من بعده والتابعون لهم بإحسان.

٢٠ | قال والدي: أوضاع المعتقلين في العراق محزنة تكتنفهم ظروف صعبة معقدة، وقد استباح الرافضة دماء طائفة منهم والبقية لا ندري ما يفعلون بهم!

وعلى المسلمين أن يتحركوا لمناصرة إخوانهم وفك أسراهم؛ فإن الأمة بحاجة إلى اتخاذ مواقف، فهذا موطن الصدق.

٢١ | قال والدي: الغزو العقدي الرافضي لدول العرب وحكومات العجم مستميت لتحقيق أهدافه ونشر المذهب وصناعة الأتباع وتشتيت أهل التوحيد.

٢١ | قال والدي: حراسة الحق من أعظم العبادات، وصد عدوان الرافضة وإبعاد أهل الإسلام عن مخططاتهم لا يعدله شيء من التضحيات.

٢١ | قال والدي: الحلول كثيرة لمواجهة زحف الصفويين، وعلى العلماء والدعاة والمدرسين وخطباء الجوامع أن يقوموا بالواجب عليهم من توضيح عقيدة الموحدين وتعليم التوحيد وبيان فضائل الصحابة وتوعية المسلمين بمخاطر الرافضة وتحذير الناس من عقائدهم الشركية.

٢٣ | قال والدي: إن المسلمين مهما لاقوا من هزائم وصعاب، لا يجوز أن يقبلوا الدنية، والمسلم لا يقبل الحياة بأي ثمن ولا على أي صورة!

٢٣ | قال والدي: من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المسلمين وقضاء حوائجهم وتفريج كربهم (**والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**).

٢٥ | قال والدي: حبس موحد في زنزانة تسعة عشر عاماً لقول قاله واجتهاد رآه؛ لا يأتي به شرع منزل ولا قانون منظم! #السناني_١٩عام

قال والدي: حبس المخالف في الرأي بدون إقامة الحجة عليه من الكتاب والسنة؛ لا يجيزه أحد من العلماء، ولا تقره شريعة، ولا يقبله عقل! #السناني_١٩عام

قال والدي: إن مناصرة المعتقلين من أهم الواجبات؛ فلا تخذلوا مظلوما، واتقوا عقاب الله وسخطه ولو بشطر كلمة من الحق! #السناني_١٩عام

قال والدي: التفريق بين الحبيب وحبيبه جرح في القلب لا يصبر عليه إلا الأكابر؛ فتحية لأم سبيع وآل وليد على صبرهم، كان الله في عونهم. #السناني_١٩عام

٢٧ | قال والدي: آلام المسلمين اليوم كثيرة، والأحداث التي حلت بهم متعددة، ويجب توحيد الجبهة لمواجهة هجمات المفسدين والبدء بالأهم فالأهم.

٢٧ | قال والدي: المقالة إن لم تكن متجردة من حرارة الشباب، مسكوبة ببرودة الشيخوخة؛ لم تخلص من الإفراط أو التفريط.

٢٨ | قال والدي: العلمنة بلاء عظيم، أقصت الدين عن السياسة؛ فشرعت الكفر وعبدت المخلوق للمخلوق، والويل لشعب يقوده التافهون!



جمادى الآخرة

١ | قال والدي: عقوبة الظلمة قد تتأخر، ومن أعظم المحن الاغترار بالسلامة، ومن لم يتدبر العواقب فهو أبله، وكم شخص زلت قدمه فما ارتفعت بعدها!

٢ | قال والدي: بعض المسؤولين لا يصلح، ولا يريد من أحد أن يصلح، ويطارد الذين يهمون بالإصلاح، ويعتقل المصلحين!

٣ | قال والدي: الرغبة في فرض الذات وإظهار المكانة يقحم صاحبه الصعب والذلول ليكون الأمر له على حساب الدين ومصلحة الأمة.

ونضجُ العقل وحسن القصد يحجز عن الاعوجاج، ومن لم يدرس الميدان بكل تفاصيله وأبعاده فإنه سيكون كالطبيب الذي أتاه مصاب في رأسه فصنع له جبيرة على رجله!

٤ | قال والدي: الإيمان قوة وحماية عن الوقوع في السفاهات، وحسنُ الخلق يؤسس الفضائل ويدفع الرذائل، والتجاوز عن هفوات العاثرين خلق الصالحين.

٤ | قال والدي: عرفت الفهد عالماً متفنناً في العلوم، نابغاً في التصنيف، طيب المشرب، عظيم الاعتزاز بنصوص الكتاب والسنة.

وقد أكرمه الله بحسن الخلق ولين الجانب وجودة الفهم والشجاعة في قول الحق، فرج الله عنه، وأقر عيون أهله والمسلمين بخروجه!

٥ | قال والدي: يجب حمل ما يجري بين الإخوان من نوع تغليظ وعتاب على أحسن محمل، فلم يكن باعثه البغض ولا الحط من القدر إنما هو كما قيل: المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل إحداهما الأخرى، وقد لا يزول الوسخ إلا بنوع من الخشونة، لكن ذلك يوجب من النظافة والنعومة ما يحمد معه ذلك التخشين.

١٦ | قال والدي: إن ائتلاف القلوب وتوحيد الصفوف واجتماع الكلمة هو طريق النصر، ومصلحة الأمة مقدمة على مصلحة الفرد والجماعة، والاجتماع على مفضول خير من التفرق على فاضل، واتباعُ الهوى والجهل وضعف الإخلاص؛ يمزق الشمل ويطمع بناء الأعداء، ورحم الله امرءاً كان مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر.

٧ | قال والدي: موتى المسلمين من حوادث السيارات – مالم يكن منهم تجاوز للسرعة المعتادة – هم شهداء كشهداء الهدم.

٧ | قال والدي: من يسأل إضراراً وإثارة للبلبلة ولم يقصد الحق؛ لم يستحق إجابة، وحين كان صبيغ يسأل تعنتاً؛ ضربه عمر حتى سالت الدماء على عقبيه، سنده صحيح.

٨ | قال والدي: من فاته أدب الإيمان فلا يفوتنه أدب الخطاب، فالإرهاب في المقال قرين الإرهاب في الفعال، والكذب على الضعيف تقرباً للقوي خيانة لا تنسى!

٩ | قال والدي: لا تختص قراءة سورة الكهف بليلة الجمعة ولا يومها، وقد صح عن أبي سعيد (**من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً من حيث قرأها ما بينه وبين مكة**)، وهذا له حكم المرفوع، وهو يعم كل أيام الأسبوع وكل الأوقات، والرواية المخصصة بيوم الجمعة وليلتها معلولة.

١٠ | قال والدي: المختلق للحكايات ليضحك الناس عاصٍ لله ورسوله؛ لحديث معاوية بن حيدة عند أبي داود بسند صحيح، وإذا كان في ذلك عدوان على مسلم كان أشد إثماً.

١٠ | قال والدي: من آثر الإسلام وأحبه، كان عليه نصرته والذب عنه والوقوف في وجوه أعدائه، ولو ذهب ماله وتلفت روحه.

١١ | قال والدي: كان ابن تيمية من بحور العلم وأذكياء العالم، وقد جعل الله له القبول في الأرض؛ لأنه جعل نفسه بالذل أولى من الحق، فقام لله في كل موطن.

١١ | قال والدي: قبل تويتر كان المجال مفسوحاً أمام كل خائن وكذاب ليقول ما عنده وهو آمن على حين أخرست ألسنة الصادقين وكممت الأفواه عن المدافعة!

١٢ | قال والدي: الحرب على الحجاب مدخل للتغريب، والتنازل عن شيء من حجاب المرأة تنازل عن شيء من الإسلام.

١٢ | قال والدي: لبس المرأة عند المرأة من السرة إلى الركبة لا دليل عليه، ولا يجوز العمل به، وهو تشبه بالكافرات، ودليل على قلة الحياء.

١٣ | قال والدي: تابعت بأسى جرائم النصيريين ومذابحهم للمسلمين، والإسلام اليوم وأهله يتعرضون لمحنة، ولن نزيل هذه المحنة بدون مناصرة المجاهدين بكل شيء يتقوون به على النصيريين.

والقول بعدم شرعية الجهاد فتوى من لا يعرف الإسلام، والبكاء على المذابح بدون عمل شيء كذب لا حاجة للأمة إليه!

١٤ | قال والدي: على المجاهدين الإسراع في جمع القوى وسد الثغرات وتوحيد الصفوف وجمع الكلمة؛ للإثخان بالنصيريين وأعوانهم الخونة، وإني لمؤمل من وراء مجازر النصيرية الصحو الشامل للقضاء على ما تبقى من النظام الملعون وكل معين له!

٢٦ | قال والدي: حديث (**إنه سيكون بعدي أمراء ظلمة، فمن دخل عليهم وصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض**)، رواه أحمد بسند صحيح.

١٧ | قال والدي: حين سجن المزي بلغ ذلك ابن تيمية؛ فتألم وذهب إلى السجن فأخرجه منه، ويا ليت شيوخ العصر إذ لم يقدروا على هذه المنقبة أن يكفوا عن عون الظلمة!

١٨ | قال والدي: الواثق من مبادئه والواضح في منهجه والصادق في مقصده لا يضيق بالنقد، ومن عصى الله فيك فأطع الله فيه.

١٩ | قال والدي: إذا اتسعت العلوم اتسعت الأعذار، وإذا كبرت العقول اتسعت العبارات، وبقدر ضيق العلوم والعقول تضيق الأعذار والتصورات.

١٩ | قال والدي: اليوم تمحى قرى المسلمين بأكملها، ويتعرض المؤمنون لإبادة، ولا يزال المغفلون في لهوهم، والمفسدون يصفون المدافع بأنه مجرم إرهابي!

٢٠ | قال والدي: إن المسلمين الذين قد جمعتهم وحدة العقيدة ووحدة الهدف لا يجوز أن تفرقهم اجتهادات، فإنهم إذا تفرقوا سهل كسرهم، وإذا اجتمعوا كانوا كالحزمة من السهام لا يستطاع كسرها جملة، وعلى الإخوة التخلق بالصبر والحلم، فإن أعظم ما لحق المسلمين من خسائر وهزائم هو بسبب التنازع والشقاق.

٢١ | قال والدي: الإصرار على الذنب عقوبة، والجزاء قد يتأخر، والنظر في العواقب شأن العقلاء، وقصر النظر على الحالة الراهنة حال الحمقى والمغفلين.

٢١ | قال والدي: ما أحلى أن يجد المؤمن كرامته مصونة، وحقوقه محفوظة، وحريته محروسة، لا يهدرها با غ، ولا يستبيحها حاكم جائر!

٢٣ | قال والدي: جنون العظمة استبد بالطغاة فحملهم على ركوب الصعب والذلول؛ فأهلك منهم قوماً، والبقية لا ندري ما الله صانع بهم!

٢٣ | قال والدي: النصيرية فرقة باطنية يشهدون لعلي بالإلهية ولا يقرون بوجوب الصلوات الخمس ولا الصيام ولا الحج، ويرون حل الخمر ويقولون بتناسخ الأرواح.

وقد أجمع العلماء على كفرهم وأنه لا يجوز أكل ذبائحهم ولا نكاح نسائهم.
ويجوز قتل أسيرهم واتباع مدبرهم والإجهاز على جريحهم، ويجب قصدهم بالقتال، وهذا من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات، وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من الكفار الأصليين.

٢٣ | قال والدي: قتال النصيريين والعلويين وعساكر بشار في سوريا واجب بالكتاب والسنة والإجماع، وهو اليوم جهاد من أعظم أنواع الجهاد، ولو لم نتمكن من إقامة شريعة إلهية فإن قتل هؤلاء المرتدين المفسدين في الأرض الوالغين في الحرمات والأعراض أهل الفجور والعدوان غاية مقصودة للشارع.
ويجوز قتل الواحد المقدور عليه منهم، ولا يشترط لقتالهم شرط، ولا تجب له راية.
والنساء النصيريات والعلويات مرتدات ولا يجوز استرقاقهن في أصح قولي العلماء وهو مذهب الجمهور؛ لأن الرق لا يجري على المرتد سواء كان رجلاً أو امرأة؛ لعموم قوله ﷺ: **(من بدل دينه فاقتلوه)**، رواه البخاري.

٢٥ | قال والدي: نحن نرى في السوريين الثورة على الضيم والعزيمة على الجهاد حتى لقاء الله، ولا نخاف على المجاهدين أبناء العقيدة الواحدة إلا من التفرق، وسيعمل هذا في القضاء على الجهاد مالم تعمله القوى المعادية للمسلمين، وإذا نحن لم نجتمع الآن والعدو يريد حصادنا فمتى سنجتمع؟!

٢٥ | قال والدي: نطمع أن تكون حرب المسلمين على النصيريين هي نهاية هذه الفرقة الباطنية وأن يجتهد المجاهدون في استئصالهم، فهم أخبث أهل الأرض وأكفرهم!

٢٦ | قال والدي: الإسلام يقود ولا يقاد، ويدفع بأهله إلى طريق العزة والكرامة، والمنهزمون يريدون إسلاماً يخزينا ويضع من قدرنا ويزري بثوابتنا!

٢٧ | قال والدي: الحياة في سبيل الله كالموت في سبيل الله، والمجاهد بلسانه وقلمه ما هو بدون المجاهد بسنانه، والعواطف الدينية بلا عمل لا تقيم ملة!

٢٨ | قال والدي: أهيب بالجبهات في سوريا المشتبكة في الخلاف أن تنهي النزاع بإصدار بيان يرتضيه قادة الجماعات ويزيل الفرقة ويقطع الطريق على المتربصين.

٢٩ | قال والدي: على المجاهدين أن يعوا أنهم بتنازعهم وافتراقهم يسقطون هيبتهم ويذهبون قوتهم، وهذا غرض قوى الكفر والاستعمار، فاتقوا الله ولا تعينوا العدو على المضي في مخططاته وحافظوا على جمهوركم ومكتسباتكم!
والمسلمون اليوم قد طال عهدهم بالقهر والظلم وينتظرون مواقفكم ودفاعكم عنهم؛ فلا تنشغلوا عن هذا بخلافات لا تعود على أحد منكم بنفع!

٣٠ | قال والدي: الطغاة ينفخون في أنصاف المتعلمين والجهال والدراويش حتى يصبحوا أعلاماً ويلبسوا بهم على الناس ويمرروا عن طريقهم الضلالات.

٣٠ | قال والدي: التصبح بسبع تمرات من أي تمر كان يمنع ضرر السم والسحر، وخصت العجوة بالذكر؛ لأنها أكثر تأثيراً وأقوى مدافعة، وليست شرطاً في التأثير.



رجب

١ | قال والدي: لا حصانة لأحد في الإسلام، وقد قص النبي ﷺ من نفسه، وقال: **(لو أن فاطمة بنت مُحَمَّد سرقت لقطعت يدها)**.

فمن أسقط الحدود عن الأقوياء فقد حكم بغير ما أنزل الله **﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾** [المائدة:٤٤].

٢ | قال والدي: بناء المساجد من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله، وزخرفتها وتحميرها وتصفيرها منهي عنه، وهو تشبه باليهود والنصارى، فلا تتقرب لله بما يكرهه.

٢ | قال والدي: وصف الكافر والمنافق بالسيد منهي عنه، فإن هذا اللفظ الشريف لا يوضع في الرجل الوضيع.

٢ | سئل عبد الملك العلوان عن حديث (لا يزال الجهاد حلواً خضراً)؟

فأجاب: الأخ الكريم... سألت الوالد عن حديث **(لا يزال الجهاد حلواً خضراً)**؟

فقال: رواه ابن عساكر ولا يصح.

٢ | قال والدي: أحق الناس اليوم بالنصرة هم المعتقلون في السجون السياسية، وكل شيء يفعل لمناصرتهم وتخليصهم من الظالمين فهو قليل. #الشيخ_عبدالكريم_الحميد

٣ | قال والدي: من المحبين للإسلام لجهلهم بالإسلام يخوفون منه وينفرون عنه ويمكنون الخصوم من بسط ألسنتهم فيه، والإسلام لا يفهم من سلوك أفراد المسلمين.

٤ | قال والدي: لئن كانت رحمة بغي بكلب جلبت مغفرة الله؛ فإن الرحمة بأيتام المسلمين وضعفائهم وعامتهم أجلب لرحمة الله مغفرته! ومن لا يرحم لا يرحم!

٥ | قال والدي: إنني بعدما بلوت الناس أجدني مضطراً لأن أقول: إن الإسلام اليوم وأهله في محنة وبلية من علماء السوء وفساد كثير من الخلق من تلبيسهم!

٦ | قال والدي: أصبح تويتر مصدر قلق على المفسدين والمخربين والمتاجرين بدينهم، وهو اليوم من أعظم الوسائل لتوصيل الحق ودحض الباطل.

٧ | قال والدي: حديث العلاج ببول الإبل رواه البخاري ومسلم من حديث أنس، وقد تلقاه العلماء بالقبول وقابلوه بالتسليم، وقد أثبت الطب الحديث كثرة منافع أبوال الإبل، فاتفق الشرع والطب على هذه الحقيقة، فمن كذب بذلك فقد خرج عن الشرع وعن حقيقة الإنسانية!

٧ | قال والدي: من الإيمان بالرسول ﷺ تصديقه بكل شيء يخبر عنه، فمن كذب بشيء من ذلك بلا شبهة ولا تأويل فقد فاته شرط من شروط الإيمان وزالت عنه العصمة.

٨ | قال والدي: النصرانية اليوم تنتشر والكنائس تكثر والتحرك ضد التوحيد يزحف والخطر كبير، وقد تنصر خلق كثير في أفريقيا واندونيسيا وهذه مأساة عظيمة! فأين المسلمون عنهم؟! فهل نلتفت إليهم فنعيد من ضل ونحمي من بقي ونواجه حملة التنصير ونبذل أرواحنا وأموالنا دون ديننا؟!

٩ | قال والدي: نحن في أرض إن لم تصمت تسجن، وإن لم تخنع تبدع، وإن لم تنافق وتداهن تسفه، فقد انقلبت الموازين، فصار النفاق حكمة! والخنوع عقلاً ورشداً!

١٠ | قال والدي: الحرية الممنوحة للصحفيين هي حرية الفسوق والتدمير وتأليه المخلوقين وتسويد الصفحات بالصد عن الحق، وكأن الشيطان وجد في أقلامهم متنفسه!

١١ | قال والدي: الخبيث من القول للخبيثين والخبيثات، والطيب من القول للطيبين والطيبات، واللسان مغراف القلب، والبذاءة من النفاق.

١٢ | قال والدي: كثرة الصلاة على النبي ﷺ آية على حبه، وكلما ازداد القلب حباً للنبي ﷺ اجتهد في التخلق بأخلاقه والتأسي بأفعاله، قال تعالى: ﴿**وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا**﴾ [النور:٥٤].

١٣ | قال والدي: كتابة (ص) أو (صلعم) عند ذكر اسم النبي بدلاً عن ﷺ، ليست حراماً، وإنما هي خلاف الأولى، وفيه فوات الأجر مالم يكن قد لفظ بلسانه.

١٤ | قال والدي: على المسلمين أن يحموا دينهم؛ فقد ظهر في هذا العصر عصابات إجرام وسرّاق عقائد يشبهون أبا جهل في تكذيب النبي ﷺ والاعتداء على شريعة الله!

١٥ | قال والدي: لعن الله قوماً من بني إسرائيل لعصيانهم وعدوانهم وبأنهم لا يتناهون عن منكر فعلوه، فاحذروا أن تفعلوا فعلهم؛ فيحل عليكم ما حل بهم!

١٦ | قال والدي: الاتجاه إلى الجماهير لتثبيت العقائد والأخلاق، وتحصين الرجال والنساء من الانحراف، والتغلغل في المجتمع لغرس الخير فيهم، هو طريق الأنبياء.

١٧ | قال والدي: الأحداث اللازمة كسلس البول لا تنقض الوضوء في أصح قولي العلماء مالم يوجد المعتاد، وكل حديث في أمر المستحاضة بالوضوء فهو معلول.

١٨ | قال والدي: إن في بلادنا من يدافع عن حرية الزندقة والطعن في الأحاديث الصحاح، وإذا حُدث عن حرية قول الحق والجهاد اشمأز واستعدى السلطان عليه.

١٩ | قال والدي: براءة بعض الصحفيين من حقائق ومسلمات لا غرابة فيه! فهذه حصيلة سنين طويلة من المسخ الثقافي، والإسلام وحده هو الذي به يضيقون.

٢١ | قال والدي: كان طوائف من ملوك الجاهلية يقيمون العدل دون قصد الثواب، وإنما علموا أن بالعدل صلاح ملكهم وبقاء سلطانهم.

٢٢ | قال والدي: اجتماع المجاهدين اليوم أحوج ما يكونون إليه، فإن القوى العالمية قد أجمعت عليهم، والصحوات العراقية في طريقها إلى الشام.

والاتحاد قوة، والناس إذا لم يجمعهم الحق شعبهم الباطل، والخيط الرقيق إذا انضم إليه مثله أصبح حبلاً متيناً، والنزاعات إذا غارت جذورها وتفرعت أشواكها شلت الجهاد، والإصرار على التفرق وفساد ذات البين سوءة عارها لن ينسى لأصحابها.

٢٣ | قال والدي: الأحمق هو الذي يطلب ثناء الناس عليه وهو يعلم أن ربه قد ستر عليه عيوباً وذنوباً لو كشفوها لحثوا على وجهه التراب!

٢٤ | قال والدي: إن هناك مسلمين يبذلون المال للَّهو والباطل، وهؤلاء قد تبلدت مشاعرهم فجهلوا مهمتهم في الحياة، فبذلوا الكثير للهو، واستكثروا القليل للخير.

٢٦ | قال والدي: التوحيد اليوم يحارب، وأهله في عجز عن حمايته، وقد هتك حرمته المقربون منه بربط إخاء بينهم وبين أعداء الصحابة، وزعموا أن لا عداء بين موحد ومشرك.

٢٧ | قال والدي: استغلال المرء منصبه الذي عين فيه لجر منفعة لنفسه أو قرابته دليل على ضعف الأمانة أو فقدها، وتكسُّبُ المال بالمنصب سحت.

٢٨ | قال والدي: الرجل الشريف لا يبني دينه على طرق ملتوية، ولا يقيم دنياه على الغش والرشوة، ولا يعايش الآخرين على المكر والكذب.

٢٩ | قال والدي: الشيوخ الذين يقترفون الدناءات بحثاً عن منصب أو استبقاء له، ويرون الشر يتحرك بحفاوة ويحتفون بمن احتفى به، لا تقوم بهم ملة، ولا يصلح بهم مجتمع.

٣٠ | قال والدي: الرضاع الذي يتعلق به التحريم خمس رضعات في أصح الأقوال، ولا يثبت التحريم بأقل من ذلك.

وإذا وقع الشك في الرضاع لم يثبت التحريم، وإذا شكت المرضعة في العدد لم تثبت المحرمية ويمتنع التزاوج احتياطا.



شعبان

١ | قال والدي: تصحيح دين النصيريين والمحاماة عنهم ومعونتهم بالنفس أو المال، ردة عن الإسلام، ومن ثبت عليه هذا فإنه يستتاب، فإن لم يتب قتل مرتداً.

٢ | قال والدي: لا ينشأ في هذا العصر جيل على غرار الجيل الذي كان في أول الإسلام حتى تكون التربية على منهاج النبوة.

٣ | قال والدي: الإسلام لا ينظر إلى الشعارات التي تحملها بعض الحكومات والجماعات، فإن من جعل التشريع لغير الله فهو مشرك ولو قال عن نفسه بأنه مسلم.

٦ | قال والدي: إن إيذاء المسلمين والعدوان عليهم بالسب والبهت والتجسس عمل وضيع، وقد جرت سنة الله أن لا يوفق هذا الضرب وأن يخزيهم.

٧ | قال والدي: القضاء منصب عظيم وله شروط، فمن لم تتوفر فيه؛ لم يحل له الدخول فيه، ومن دخل فيه ولم يقدر على القيام بواجباته فليقعد في داره؛ فالدار ولا النار! وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: (**القضاة ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة**)، وصح عن علي موقوفاً، رواه البخاري في التاريخ الكبير.

٧ | قال والدي: اليوم سُيست أحكام الشريعة؛ فيحول للقضاء المعارضون لشهوة للسلطان، وأما المحادون للرحمن من صحفيين علمانيين وطاعنين في الصحابة وقائلين على الله بلا علم ودعاة الفسق والرذيلة، فلا يُسألون عما يفعلون! وقد صدق من قال:

يقاد للسجن من سب الزعيم ومن ... سب الإله فإن الناس أحرارُ

٩ | قال والدي: أهاب الإسلام بالناس أن يبتعدوا عن التجسس، فإن من الوضاعة الوقيعة بالمسلم والاتجار به، وتلك آفة تنبؤ عن تغلغل الفساد في نفس صاحبها.

١٠ | قال والدي: تَرخُص العلماء بمناظرة السفهاء، والفقهاء بمماراة العملاء؛ ينقص من قدرهم، ويُذهب هيبة العلم، ويورث مرض القلوب.

١١ | قال والدي: أعداء الإسلام من صليبيين وطواغيت وروافض لم يكتموا من نياتهم شيئاً، وبعض المسلمين لم يحددوا المواقف من هذه الحرب المعلنة على الإسلام!

١٢ | قال والدي: من تمكن منه الشيطان استعمله في طاعته وحماية ثغوره، وأشغله بالذب عن المجرمين، والطعن بأئمة الدين والمجاهدين في سبيل الله.

١٣ | قال والدي: الطبع يسرق من الطبع، وقد يسير العبد بالاتجاه الذي يهواه صاحبه وليس الذي يرضاه ربه، فاحذروا! فإن عدوى السيئات أسرع سرياناً من عدوى الحسنات.

١٤ | قال والدي: سلامة الصدر فضيلة تجعل المسلم لا يخلط بين حقوق الله والإخلاص وبين حظوظ النفس والتشفي من الخلق.

١٥ | قال والدي: الكفر والاستبداد لا يبقيان إلا حيث تموت كلمة الحق، وبناء العقائد والضمائر يسبق بناء الجيوش والمصانع.

١٦ | قال والدي: إن دولاً عربية تبذل المليارات لنشر مذهب المرجئة في قارتي آسيا وأفريقيا من أجل تثبيت الطغيان وتمريره عن طريق هذا المذهب وأهله العملاء.

١٦ | قال والدي: على الشعوب المسلمة مطالبة الحكومات في مقاطعة الروسيين، فإن هذا أمر بات ضرورياً، ولن يوقف الروسيين عن دعم النصيريين إلا المقاطعة.

١٩ | قال والدي: التثبت ربح حاضر وربح آجل، وهو يبعث على حسن التفكير، وهو بمنزلة المشاورة، وما ندم من أعمل التثبت في واقعه، ومن فاته التثبت غلب عليه الندم.

٢١ | قال والدي: حرية القول التي هي مطلب المصلحين هي حرية النقد البناء وتقويم الاعوجاج وحرية مقاومة الحجة بالحجة، لا بالضرب والحبس، فإن على كل مسلم أن لا يدع الخطأ يمر وهو صامت، وللحقيقة كرامة يجب احترامها.

٢٢ | قال والدي: لا يمكن اعتبار السلطة شرعية إلا بتطبيق شريعة الله في كل شؤون الحياة، والسمع والطاعة للسلاطين مقيدة بقيادتهم الأمة بكتاب الله.

٢٣ | قال والدي: كثير من الناس اليوم متفرقون على حقهم مجمعون على باطل غيرهم، يقيمون الثورات فلا يرعونها؛ فيسرقها العملاء؛ فيجتمعون عليهم!

٢٥ | قال والدي: السلاطين ثلاثة أقسام:

١. سلطان عادل: فهذا تجب طاعته فيما لم يعلم أنه معصية.
٢. سلطان جائر ظالم: فهذا تجب طاعته فيما علم أنه طاعة.
٣. سلطان مبدل لشريعة الله مناصر للكفار على المسلمين: وهذا لا سمع له ولا طاعة، ويجب بغضه وعداوته والبراءة منه، وليس له سلطان على المسلمين.

٢٩ | قال والدي: تابعت مقاطع من القناة العربية ومقاطع من قنوات أجنبية؛ فرأيت في العربية من الكذب ومخالفة المهنية واستغفال المتابع مالم أره في قناة أخرى.

٢٩ | قال والدي: انقلاب الجيش على حكم جماعة الإخوان في مصر وحد صفوف المصريين لمواجهة الخونة وأعداء الإسلام وعملاء الغرب.

٢٩ | قال والدي: تأملت في أحداث مصر، فاستيقنت بأن الحرب بين إسلام وكفر وليس بين جماعة وجماعة؛ فلا تقف موقف المتفرج ﴿**وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا**﴾ [النساء:١٠٥].



١ | قال والدي: على أهل مصر أن تكون مظاهراتهم نصرة لدين الله لا للديمقراطية؛ حتى تجتمع عليهم القلوب، وتكون قضيتهم دينية؛ فيكون الحي مجاهداً، والميت شهيداً.

١ | قال والدي: معونة الكافر على المسلم كفر بالله، والفرح بانتصار الكافر على المسلم نفاق، والمسرة بتغلب الأشد كفراً على من هو دونه مرض في القلب.

١ | قال والدي: تولية غير المسلم حاكماً على المسلمين خيانة للدين والمسلمين، ويجب خلع هذا الكافر إجماعاً، فمن رضي به أو أعانه؛ فقد حارب الله ورسوله ﷺ.

٢ | قال والدي: الزكاة شرعت مواساة وعوناً على الطاعة، فتبذل لكل مسلم ولو كان فاسقاً أو مبتدعاً، ومن يستعين بالزكاة على المعصية؛ فإنه لا يعطى.

٢ | قال والدي: تقديم الزكاة قبل حلول الحول بعام أو عامين جائز لحاجة اقتضت ذلك، في أصح قولي العلماء، وله تأخيرها لمصلحة فقير إذا عزلها عن ماله.

٣ | قال والدي: يجوز قضاء دين الميت من الزكاة على الصحيح؛ لأنه من الغارمين، والآية عامة، فتشمل كل غارم، ولا يصح تخصيصها بالحي، بل الميت أولى من الحي.

٣ | قال والدي: الإنفاق على الفقراء وفي وجوه الخير عن إخلاص؛ يغسل الذنوب ويحط الخطايا ﴿**وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ [التغابن:١٦].

٤ | قال والدي: يحرم على الزوج دفع زكاته لزوجته؛ لأنه يعود نفعها إليه، فكأنه دفعها إلى نفسه، ولو قضى الزوج دين زوجته جاز ذلك؛ لأنه لا يجب عليه قضاؤه.

وكذلك يجوز للأب قضاء دين ابنه من الزكاة.

واختلف العلماء في حكم دفع الزوجة زكاتها إلى زوجها؟

والصواب الجواز.

٤ | قال والدي: تباً للمنافقين! ما أبعدهم عن الإيمان! وما أكذب دعواهم للإسلام! يخفون زندقتهم؛ فيأبى الله إلا أن يظهر عداوتهم للمسلمين ومعونتهم للكافرين!

٥ | قال والدي: من كان له دين على معسر وهو قادر على قبضه ولم ييأس منه، فحسبه من زكاته بقصد منفعة الفقير وليس بقصد وقاية ماله؛ فهذا جائز ولا شيء فيه.

٥ | قال والدي: قد اختلف في أهل القرآن من هم؟

والصواب: أنهم المكثرون من قراءته، العاملون بما فيه ولو لم يحفظوا حروفه.

٦ | قال والدي: تقبيل المصحف لا أصل له، وأثر عكرمة بن أبي جهل أنه كان يضع المصحف على وجهه، لا يصح، وليس فيه تقبيل، وتعظيم المصحف يكون بقراءته والعمل بما فيه لا تقبيله، ومن قبَّله على وجه الاحترام دون اعتقاد سنية ذلك أو تقييد ذلك بوقت أو صفة معينة، فهذا لابأس به.

٦ | قال والدي: إذا ربا الإيمان في القلب ربت معه السماحة والعفو عن الناس وحب الخير للمسلمين ﴿**وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [آل عمران:١٣٤].

٧ | قال والدي: الأمة الصادقة كلها من وراء أهل الثغور تدعو ربها وتسأله النصر في الصلوات والقنوت طالبة من الله تأييد المجاهدين والأسرى في كل مكان.

٧ | قال والدي: قراءة القرآن من أعظم القرب، وأفضل ما تكون القراءة في رمضان، فاستكثروا من ذلك، والحائض لا تمتنع عن القراءة؛ فإنه لم يثبت على منعها دليل.

٨ | قال والدي: لا شيء أشرح لصدر المؤمن وأذهب لهمومه وغمومه وأوسع لباله من التوحيد وسلامة الصدر من الحسد، ولا شيء أجلب لضيق الصدر والهم والغم من تعلق القلب بغير الله، والغفلة عن ذكره، والحسد والغيبة والنميمة.

٨ | قال والدي: تجوز قراءة القرآن عن طريق الأجهزة المحمولة، ولا بأس بمس الشاشة بلا وضوء، وليس مس الشاشة بمنزلة مس المصحف.

٩ | قال والدي: قول: (صدق الله العظيم) بعد فراغ القارئ من القراءة، لا أصل له وليس هو بمشروع؛ لأنه لم يفعله النبي ﷺ ولا أحد من الصحابة ولا التابعين.

٩ | قال والدي: لو أن كل مسلم حين يصبح وحين يمسي يعفو عمن ظلمه من المسلمين في عرض أو مال؛ كان أطيب لقلبه وأرضى لربه ﴿**فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ**﴾ [الشورى: ٤٠].

١٠ | قال والدي: كل حديث فيه وعيد على نسيان حفظ القرآن فهو ضعيف، ويعد نسيان القرآن من المصائب وعلى مثل هذا يكون البكاء، وأما الإثم فلم يثبت عليه دليل.

١١ | قال والدي: كل حديث في مسح الوجه باليدين بعد الدعاء فهو ضعيف، ولا يشرع هذا الفعل، والعبادات توقيفية، ولا تصح عبادة بلا دليل صحيح.

١٢ | قال والدي: حديث عبد الله بن عمرو في زكاة الحلي معلول، وله شواهد من حديث عائشة وأم سلمة وأسماء بنت يزيد؛ وهي ضعيفة، ولا يصح في هذا شيء عن رسول الله ﷺ.

وفي زكاة الحلي اختلاف، وأصح قولي العلماء أنه لا زكاة في الحلي المعد للاستعمال ولو كان كثيراً، وأما الذهب المعد لغير الاستعمال فهذا فيه الزكاة.

١٣ | قال والدي: تكلف البكاء والخشوع بحضرة الناس في الصلاة غير مشروع، وأما البكاء بلا تكلف فمستحب، وإخفاؤه هو الأفضل؛ لأنه أبعد عن الرياء والسمعة.

١٣ | قال والدي: اللهم انصر دينك واهزم عدوك وارحم عبادك المسلمين وفرج عن جميع المسجونين.

١٤ | قال والدي: تحرير الأسرى من سجون العراق أفرح كل مؤمن وأغاظ المنافقين وساءهم وغمهم ﴿**إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا**﴾ [آل عمران:١١٩].

١٥ | قال والدي: يذكر عن المأمون أنه قال لبعض أصحابه: (لا تعص الله بطاعتي فيسلطني عليك!)، ﴿**إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ**﴾ [ق:٣٧].

١٦ | قال والدي: هذه خمس لم تثبت بأسانيد صحيحة:

- حكاية زواج نبي الله سليمان من بلقيس.
- وزواج نبي الله يوسف من امرأة العزيز.
- وزواج محمد ﷺ من خديجة وهي ابنة أربعين، فهذا العمر لم يثبت.
- وتفسيرهم يوسف بحل السراويل، وقعوده من المرأة مقعد الرجل من زوجته.
- والقول عن عمر سلمان الفارسي أنه ثلاث مئة سنة.

١٧ | قال والدي: حديث (**إن خير أجناد الأرض جند مصر**)، هذا مروي بالمعنى، ولا أصل له بهذا اللفظ، وأصله (**إذا فتحتم مصر فاتخذوا فيها جنداً كثيفاً فذلك الجند خير أجناد الأرض**)، وهذا حديثٌ منكر.

١٨ | قال والدي: المشايخ إذا أحبوا المناصب والرياسات فلا تستغرب الارتداد وخيانة أمتهم ودينهم ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ [التوبة:٣٤].

١٩ | قال والدي: الذكر أيسر العبادات ومن أكثرها أجراً وأعظمها دفعاً للبلاء ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا * وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا**﴾ [الأحزاب: ٤١-٤٢].

٢٠ | قال والدي: الفرح والسرور الذي نراه اليوم من الإعلاميين بما يصيب المسلمين من محن وزج بهم في السجون وتضييق عليهم في دينهم؛ هو النفاق! هو النفاق!

٢١ | قال والدي: العلماء الذين خانوا دينهم ووقفوا في صفوف العملاء وظاهروا أعداء الإسلام ﴿**أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ**﴾ [البقرة: ١٥٩].

٢١ | قال والدي: دعاء ختم القرآن في الصلاة لم يثبت عن النبي ﷺ ولا عن أحد من الصحابة، والعبادات توقيفية، فمن عمل عبادة بلا دليل فقد أحدث في الدين.

٢٢ | قال والدي: اللهم احفظ المجاهدين في سبيل الله وألف بين قلوبهم وأصلح ذات بينهم واجمع كلمتهم على الحق وانصرهم على القوم الكافرين.

٢٣ | قال والدي: أولى الناس بزكاة الفطر فقراء البلد الذي فيه المزكي، وإذا اقتضت الحاجة نقل الزكاة إلى خارج البلد جاز ذلك، ومن كان أحوج كان أحق بالزكاة.

٢٣ | قال والدي: اللهم اشف مرضى المسلمين، واقض الدين عن المدينين، وفرج عن المعتقلين في عز وعافية، وأفرغ عليهم وعلى أهاليهم صبراً وأنزل عليهم السكينة.

٢٤ | قال والدي: من نصوص المستعمرين: (إن الحرب علمتنا أن الوحدة الإسلامية هي الخطر الأعظم الذي ينبغي على الإمبراطورية أن تحذره وتحاربه)، فهل يعي المسلمون ما وعاه الغرب أن الوحدة هي طريق عودة الإسلام وقوة المسلمين؟! وأن المسلمين من قبل ما عادت فتوحاتهم ولا عز شأنهم حتى اجتمعت كلمتهم عام الجماعة؟! وما تمكنوا من تخليص مصر من العبيديين حتى اتفقوا على أمير؟! قال تعالى: ﴿**وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ**﴾ [الأنفال: ٤٦].

٢٤ | قال والدي: عبادة ليلة القدر تفضل عبادة ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وهذا معنى قوله تعالى: ﴿**لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**﴾ [القدر:١]، ومن حرم خير هذه الليلة فقد حرم عبادة أفضل من عبادة ألف شهر.

وهي في العشر الأواخر، وأرجى ما تكون في الأوتار، ومن علامتها أن الشمس تطلع صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها.

٢٥ | قال والدي: سئل بعض ملوك الفرس: بم دام ملككم؟

فقال: لأنا نعاقب على قدر الذنب لا على قدر الغضب.

٢٦ | قال والدي: إذا رأيت الذين يتطاولون على الأكابر، ويضعون من قدر الأفاضل، ويتنقصون من بذل نفسه وماله في سبيل الله؛ فاعلم أنهم سفهاء أراذل.

٢٨ | قال والدي: أصح قولي العلماء أن المعتكف يخرج من معتكفه بعد غروب الشمس من آخر يوم من رمضان؛ لأن ليلة العيد ليست من العشر ولا موضع اعتكاف.

٢٩ | قال والدي: معاشر المسلمين لا ينسينكم فرح العيد والاجتماع بالأهل والإخوان الدعاء للمعتقلين الذين يطعمون الحرمان ولا يبصرون غير السجان.



شوال

١ | قال والدي: لا تكمل بهجة العيد دون أن ينال كل مسلم حريته المكفولة له في الإسلام وأن يخرج كل سجين من قفصه.

١ | قال والدي: صبراً آل المعتقلين فإن هذا موطن تمايز وإذا كان والدكم غائباً فأنا والدكم الحاضر، وكل عام وأنتم بخير.

٢ | قال والدي: الطغاة اليوم لا يجدون مشقة في الوصول إلى مرتزقة من مرجئة وخونة يبحثون لهم عن مبررات وتخريجات للكفر والقتل والحبس.

٤ | قال والدي: التسوية بين المجاهدين في سبيل الله وبين الرافضة دليل على مرض القلب وسوء القصد وخبث المشرب!

٥ | قال والدي: العالم الصادق لا يخاف إلا الله، ويعرف الناس بربهم ويدلهم عليه، ويلهب حماسهم إذا فتروا، ويقيمهم على الحق إذا انحرفوا.

٦ | قال والدي: لا فرق في شرع الله بين المحتل لديار المسلمين وبين المعين له والداعم والمدافع عن المعين ﴿**احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ**﴾ [الصافات:٢٢]. أي: أعوانهم.

٧ | قال والدي: أخذ شيء من المال العام بغير حق؛ ظلم لجميع أبناء البلد، ومن اختلس منه شيئاً أو انتهبه فقد جعل الشعب كله خصماء له يوم القيامة.

٨ | قال والدي: ما حدث في مصر كان متوقعاً، فالكفر لا يطيق الإسلام ولوكان اسماً، والحرب في بدايتها ولن نخذل الإسلام وأهله.

٨ | قال والدي: في مصر تجري الدماء في سبيل تركيع المسلمين وتعبيدهم للطاغين، ونرى شيوخ الطغاة يوظفون النصوص لتبرير المجازر وتأمين حكم المستبدين.

٩ | قال والدي: قد طبع الله على قلوب أقوام لا يغضبون لقتلى المسلمين بأسلحة المارقين، وينوحون في الصحف ويبكون على المنابر على قتلى النصارى والمرتدين.

١٠ | قال والدي: على المسلمين في مصر التخلق بالصبر والتحصن بالتوحيد والتعلق بالله والتوبة من الذنوب ومدافعة الطواغيت والبراءة منهم، فهذا طريق النصر.

١٠ | قال والدي: اليوم في مصر والشام وديار أخرى: حرب بين الإسلام والكفر والشريعة والعلمنة؛ فلا مجال للتوقف، وانظر مع من تقف! فإن المرء مع من أحب.

١١ | قال والدي: من أساليب الطغاة لصرف الناس عن محاسبتهم والتفطن لخيانتهم: توليد أحداث وتضخيمها، ثم إشاعتها ليتلهى الناس بها، فإذا لا كوها أتبعوا بغيرها.

١١ | قال والدي: القنوت في الفرائض مشروع في النوازل، فانصروا إخوانكم في مصر والشام بالدعاء لهم والدعاء على أعدائهم الذين قتلوا المسلمين وحرقوا المساجد.

١٢ | قال والدي: من جعل لليبرالي بيعة ودافع عنه ووقف دون حكمه؛ فهو طاغوتٌ مثله!

١٣ | قال والدي: مساكين الذين راحوا ضحية إرهاب الإعلام وكذبه وفجوره! ﴿**فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ**﴾ [الزخرف: ٥٤].

١٣ | قال والدي: لعل أحداث مصر كشفت للغافلين حقيقة العلمانيين وحربهم على الإسلام وكذبهم وخيانتهم وعشقهم للدماء ومصادرة حرية كل من لم يكن خائناً.

١٣ | قال والدي: العدل نظام كل شيء، فإذا فقد العدل أو اختل وانتشر الظلم؛ فإن هذا مؤذن بزوال الحكم وخراب الديار.

١٤ | قال والدي: الفرح بحبس المسلمين وقتلهم بأسلحة العلمانيين دليل النفاق وسواد القلب ﴿**وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ**﴾ [التوبة: ٥٠].

١٤ | قال والدي: إن المسلمين اليوم في الشام ومصر يخوضون معركة بقاء أو فناء، وقد حيكت مؤامرات ملعونة لسحق الإسلام وتعبيد الشعوب.

١٥ | قال والدي: الاستئساد على المستضعفين والمشردين خلق الأشرار والطواغيت وأعوانهم، ومن لم ينصر الضعيف والمظلوم؛ فلا يكن عوناً للظلمة والمجرمين عليه.

١٦ | قال والدي: المرتد لا يكون والياً على المسلمين ولو تغلب بإجماع كل طوائف وفرق الأمة، وكل محاولة لتجويز ولاية الكافر محادة لله وخيانة للدين.

١٦ | قال والدي: المطلب اليوم توحيد صفوف الموحدين ولملمة شمل المسلمين وتوجيه الجهود لمواجهة تحديات المجوس والطغاة وحميرهم المرجئة والعلمانيين.

١٧ | قال والدي: إن خذلان المسلم شيء عظيم، وهو يحمل على قطع عرى الأخوة، وعلى حمل المظلوم على الخنوع لظالمه، وفي الحديث (**انصر أخاك ظالماً أو مظلوما**).

١٨ | قال والدي: لن تذوق طعم الحياة حتى ترى الحقوق تصان، والحريات توطد، ولا تغل يد عن عمل شريف، ولا يكمم فم عن كلمة حق.

١٩ | قال والدي: الذين يدافعون عن الإسلام والدين العظيم ويذبون عن حملته يحفظهم الله وينصرهم ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ**﴾ [الحج:٣٨].

٢٠ | قال والدي: الرحمة كمال في الطبيعة، تبعث على المحبة والعفو ومناصرة الضعيف، وفي الحديث الصحيح (**والشاة إن رحمتها رحمك الله**)، و(**لا تنزع الرحمة إلا من شقي**).

٢١ | قال والدي: الكلمات والتغريدات المصوغة بذكاء أمضى من الأسلحة في توصيل التصورات الصحيحة وسحق الانقلابات الفكرية.

٢٢ | قال والدي: التوحيد إذا لم يمارسه المسلمون عملياً في حياتهم لم تثمر كلماتهم ولا كتاباتهم ولا تصوراتهم ولم يحصل لهم التمكين.

٢٣ | قال والدي: مات أقوام وبقيت كلماتهم تروى فتروي العطشان، ومات خلق وبموتهم ماتت علومهم وخمل ذكرهم، فسبحان الحكيم العليم المنان!

٢٤ | قال والدي: كان النبي ﷺ يجازي عن المعروف صاحبه ولو كان مشركاً، قال في أسارى بدر: (**لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له!**).

٢٤ | قال والدي: احفظ حدود الله يحفظك الله، وانصر دين الله ينصرك الله، ودافع عن المؤمنين يدافع الله عنك (**والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**).

٢٥ | قال والدي: علماء السوء يتحججون بالمصلحة والمفسدة على صمتهم عن قول الحق، وقد جاؤوا بكل المفاسد، وصيروا المصلحة والمفسدة معونة على ضلالهم.

٢٦ | قال والدي: أكبر خبث القلوب ومرضها أن تنطوي على بغض الصحابة وأئمة الدين والمصلحين والمجاهدين في سبيل الله، وعلى حب الطواغيت وأعوانهم.

٢٧ | قال والدي: البلاء يشتد ويعظم حين يغيب عن صاحبه ملاحظة الثواب، ومتى ما عرف العوض الواصل إليه من البلاء خف عنه البلاء أو زال بل قد يتلذذ به.

٢٨ | قال والدي: كلما تحرك المسلمون للإسلام تحرك الصليبيون وأعوانهم الطواغيت لمواجهتهم تحت مسمى «الحرب على الإرهاب» و«إحلال السلام».

٢٩ | قال والدي: الأمن في الأوطان لا يكون بدون العدل بين الأنام، والعدل الشامل هو قوام الحكم وموجب احترام الشعوب للشريعة والأنظمة.

٣٠ | قال والدي: من سلك طريق العزة والكرامة وسبيل العدل والاستقامة صبر في طريقه على أذى المخالفين وازداد في المحن بصيرةً وثباتاً.



ذو القعدة

٢ | قال والدي: استقلال الجهال وأنصاف المتعلمين بفهم الكتاب والسنة دون الرجوع إلى أقاويل الأئمة أقرب طريق إلى الانحراف.

٣ | قال والدي: العلماء أوسع نظرة من العامة، وهم القدوة، فإنهم ينظرون إلى الأمور من خلال مصالح المسلمين العامة لا من خلال النظرات الخاصة والقاصرة.

٣ | قال والدي: حديث ابن عمر في الذكر فيمن دخل السوق لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، ولا يثبت بمثله حكم ولا يعمل به.

٤ | قال والدي: تأملت في أكثر المنتكسين في هذا العصر فرأيتهم كانوا يطعنون في الناس بغير حق ولا يحفظون ألسنتهم عما لا يعنيهم.

٥ | قال والدي: النصر قد يتأخر ويشتد البلاء، وهنا يميز الله الخبيث من الطيب؛ فيزداد المؤمن إيماناً، ويقول المنافق: ﴿**مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا**﴾ [الأحزاب: ١٢].

٥ | قال والدي: زيادة (**اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين**)، في حديث عمر في الذكر بعد الوضوء ضعيفة، ورويت من وجوه أخرى ولا تصح.

٥ | قال والدي: يخافون من تويتر؛ لأنه أيقظ الغافلين وكشف المفسدين والخونة وعمل فيهم مالم تعمله الأسلحة ﴿**وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ**﴾ [المدثر: ٣١].

٦ | قال والدي: من كان هواه للمنافقين والكافرين فلا تأمنه على شيء من الدين! واحذره! فإنه لن يكون ناصحاً للمسلمين من قد خان دين رب العالمين!

٧ | قال والدي: من الابتلاء العظيم مكث امرأة في الحبس ثلاث سنوات معزولة عن الناس محرومة من أمها وابنتها! كان الله في عونها ونصرالله من نصرها!

قال والدي: اللهم فرج عن أم الرباب! فإن حبسها قتل لحريتها وحياتها وقطع لنسلها ومنع لزواجها، وابنتُها يتيمة جريحة بين أب ميت وأم سجينة!

٨ | قال والدي: إذا فقد الرجل حياءه وأمانته هبط من رذيلة إلى أرذل، وتحول من نزيه إلى عميل، وجرى وراء شهواته يدوس في سبيلها كرامته.

٩ | قال والدي: الدفاع عن المظلومين في كل زمان ومكان ومن كل لون وفي كل بلد دين ندين الله به وخلق نربي الأجيال عليه.

١٠ | سمعت والدي هذا اليوم يتمثل كثيراً بهذه الأبيات:

رمـــــاني الـــــدهرُ بالأرزاءِ حــــتى فـــؤادي في غشـــاءٍ مـــن نبـــالِ

فصــــــرتُ إذا أصـــــابتني ســــهامٌ تكســـرت النصــــالُ علـــى النصــالِ

فعشــــــــتُ ولا أبالي بالــــــرزايا لأني مـــــــا انتفعـــــــتُ بأن أبالي

١١ | قال والدي: هم علماء الصدق مصروفة إلى الزهد وإقامة الشريعة ومناصرة المظلومين، وهم علماء السوء مصروفة لمصالحهم الشخصية والمنافحة عن الظالمين.

١٢ | قال والدي: رجال الصدق يضحون بكل شيء ليسلم لهم ولأمتهم دينهم وشرفهم، ورجال النذالة والخيانة باعوا الدين والشرف والوطن لأجل مناصبهم.

١٣ | قال والدي: على الصادقين بأن يجاهدوا بأقلامهم في المكان الذي يتقرر فيه مصير الإسلام، وأن لا تستغلهم الحكومات لمحاربة خصومهم من الجماعات الإسلامية.

١٤ | قال والدي: الإسلام دين الحق الرافض لكل تبعية لغير الله، ولا مكان في الإسلام للوثنيات والأعياد الوطنية وتعظيم الخرق وتقديس الأشخاص.

١٥ | قال والدي: لن تعرف الإسلام معرفة صحيحة حتى تعرف سيرة مُحَمَّد ﷺ، الذي كانت كل حياته قربات لله وإقامة منهج للعالمين.

١٦ | قال والدي: لا ينبغي للإنسان أن يفقد خلقه مع من لا خلق لهم، وضبط النفس أمام عوامل الاستفزاز وحسنُ الكلام مع الجهال يطفئ خصومتهم أو يخفف شرهم.

١٧ | قال والدي: أهل الفساد لا يطيقون سماع الحق، وحين عجزوا عن مواجهة الحقيقة لجؤوا إلى اختراق الحسابات وإسكات صوت الحق بالقوة الظالمة.

١٨ | قال والدي: إذا كان للحاكم قول في مسألة سياسية واجتهادية وللعالم قول آخر، لم يجز للحاكم إلزام العالم بقوله بالإجماع، ولا تلزم العالم طاعته بالاتفاق.

١٩ | قال والدي: من أكبر المصائب أن يجري حكم جاهل على عالم، وحكم قوي ظلوم على ضعيف مظلوم، وحكم لئيم على كريم، وحكم مفسد على مصلح.

٢٠ | قال والدي: هناك رجال من معادن فريدة لا يركعون لغير الله ولا يستكينون لأوضاع مريرة، أولئك الذين تستقيم بهم الحياة ويفخر بهم أهل الإسلام.

٢١ | قال والدي: حذر الإسلام من استغلال الأقوياء للضعفاء، وأكل رجال الأعمال لحقوق العمال، وأكل الحكام لأموال الرعية، وجعل ذلك خيانة ومن أعظم المحرمات.

٢٢ | قال والدي: ليس هناك دواع معقولة للحمل على من أبدى نصيحة ولو أخطأ في صياغتها أو توقيتها، واختلاف الأفهام وتنازع الآراء لا ينبغي أن يكون سبب التقاطع.

٢٣ | قال والدي: أثر عائشة أنها كانت إذا أرادت أن تنام تقول: (**اللهم إني أسألك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة، نافعة غير ضارة**)، رواه ابن السني بسند صحيح.

٢٣ | قال والدي: الغرب وطواغيتهم من العرب يرفعون شعار «الحرب على الإرهاب» لحبس المعارضين وقتلهم، ولا يستطيعون تفسير معنى للإرهاب لا يصدق عليهم!

٢٣ | قال والدي: الدولة السعودية في محاكمتي في المتخصصة خالفت شريعة الله من أكثر من خمسين وجهاً، وأنظمتها من عشرين وجهاً[١].



(١) انظر: المحكمة الجزائية المتخصصة «الأمنيَّة»، نظرةٌ من الناحية الشرعية والنظامية، لفضيلة الشيخ سليمان العلوان.

ذو الحجة

١ | قال مهنا: (سألت أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن موسى الهروي؟ فقال: رجل وسخ! قلت: ما قولك: إنه وسخ؟ قال: من يتبع الولاة والقضاة فهو وسخ!).

٣ | ذهب خلق من الصحابة والأئمة شهداء في حروب الكفار والمرتدين، ولكنه موت في الحق، وهو عين البقاء.

فمـــــــــــوتي في الـــــــــــــوغى أربي   لأني رأيــــت العـــــيش في أرب النفـــــوس

٧ | صح عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه قال: (يهدم الإسلام: زلة عالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين)، رواه الدارمي.

١٠ | قال أيوب: (إن مما يزيدني رغبة في الحج وحضوره أن ألقى إخواناً لي فيه لا ألقاهم في غيره).

١٥ | حديث (**تكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار، اللسان فيها أشد من وقع السيف**)، رواه أحمد وغيره ولا يصح، ومعنى قوله: (**تستنظف**) أي: تستوعبهم هلاكاً.

١٥ | ضرب المرأة وحبسها لمطالبتها بحقوقها الشرعية دليل الضعف لا القوة، وعلامة الخذلان، ودليل الخسران.

١٦ | إذا كان الحق لا يتجرد له رجال لا يخافون في الله لومة لائم ولا تخلع قلوبهم رهبة سلطان ولا رغبته؛ فإنه لن يمضي ولن يسير أهله على طريق الأنبياء.

١٦ | مدح الله العلماء العاملين ولم يمدح العلماء الملبسين، وإنما فضل العلم لأنه يتقى به الله، ومن لم يفرق بين العلماء والعملاء فهو جاهل أو أعمى قلب!

١٩ | وصف الله أهل الإيمان بأربع صفات فانظر أين أنت من هذه الصفات؟ ﴿**أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ**﴾ [المائدة:٥٤].

٢٢ | حملة المفسدين على المجاهدين نفعت المجاهدين ولم تضرهم، وقد وحدت كلمتهم، وأعلمتهم بالخطر القادم من المستأجرين وصنائع الطغاة وما ينوونه مستقبلاً.

٢٥ | قال شقيق بن سلمة – المتوفى سنة (٨٢) – للأعمش: (يا سليمان: ما في أمرائنا هؤلاء واحدة من اثنتين: ما فيهم تقوى أهل الإسلام! ولا عقول أهل الجاهلية!).

٢٦ | التعبير عن الرأي ليس مباحاً بإطلاق بل له ضوابط، وكل تعبير عن الرأي بالكذب وقول الباطل والغلو؛ فهو ضلال وانحراف عن الصراط المستقيم.

٢٨ | حديث حذيفة (**تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك**)، معلول، وروي من غير وجه ولا يصح.



١٤٣٥هـ

محرم

٤ | من الظواهر السيئة في طائفة من الناس أنهم يحبون الهجاء أكثر مما يحبون الثناء، ويسارعون إلى الخطأ ليفضحوه أكثر من سعيهم لعيب ليستروه.

٦ | من لم يقدر على الإصلاح وتأليف القلوب، فليحفظ لسانه وقلمه عن النميمة وتوليد العداوة بين المسلمين وشحن النفوس بالأحقاد، فهذا عمل المفسدين لا المصلحين.

٨ | بقدر قوة الأدب مع الله والحياء منه يجتهد العبد على فعل الطاعات الواجبات والمستحبات، ويجتنب المعاصي الكبائر والصغائر.

١٤ | **تعليقاً على لقاء الشيخ وليد السناني:** تتبع معتقل منذ تسعة عشر عاماً ومحاورته لاستخراج هفوة وغلطة؛ نكسة في السياسة، وفقد للثقة، واستغلاق القلب من الرحمة.

١٦ | إرهاب العلماء والمصلحين بوصفهم خوارج وتكفيريين دليل الإفلاس من الحجة والعدل.

١٨ | ليس في الجماعات الجهادية في الشام خوارج، ومقاتلة جماعة تحت هذا التصنيف الجائر سيحدث فتنة عظيمة ويضعف الجهاد ويمكن القوى المعادية للإسلام من بلوغ غرضهم.

١٩ | اقرأ وانقد وتجرد من الهوى، وابحث عن الحق ما استطعت، وابتعد عن الأوهام، ولا تكن للخرافات سوقاً رائجاً.

١٩ | كل زندقة في الأرض وحرب على الإسلام إنما هو تبع لتعبيد الشعوب لغير الله وحكمهم بغير ما أنزل الله، وغير هذا الكفر تبع له وفرع منه وصورة من صوره.

٢٠ | العلمانيون وطواغيت الحكم أمساخ صنعهم الغرب وأعوانه، ثم سيبهم هنا وهناك لينفذ بهم مؤامراته على المسلمين ويهدم بهم معاقل الإسلام.

٢٢ | الإسلام يؤتى من الأغبياء، والأذكياء لا يأمنون كل أحد، ولا يسيئون الظن بكل أحد، والبعرة تدل على البعير والأثر يدل على المسير.

٢٣ | للناس في ظل الحكومات المستبدة أحوال متناقضة:

- خانع ذليل.
- وناقم مداهن، يسب في السر ويمدح في العلن.
- وثائر لا يطيق الضيم ولا يقبل الذل.

٢٣ | حديث **(من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً)**، ضعيف.

وحديث قراءة سورة الإخلاص عشراً، لا يصح.

٢٤ | فك المعتقلين في السجون السياسية لا خيار فيه لأحد ويجب السعي فيه على كل مسلم ومسلمة؛ لأن العدل في هذه السجون مفقود، والمحاكمات غير شرعية ولا نظامية.

٢٦ | من أعظم مصائب الأمة اليوم: هو تحايل المشايخ للخروج من تبعات الكتمان بالتأويل والتضليل.

٢٦ | كل حديث بالتسمية عند الوضوء فهو ضعيف، وكل حديث بتثليث مسح الرأس فهو ضعيف، وكل حديث في المسح على النعلين ومسح أسفل الخف فهو ضعيف.

٢٨ | العلم عندما ينفصل عن العمل ويفارقه الإخلاص يصبح ويمسي وبالاً على صاحبه وعلى الناس.

٢٩ | من غير المسميات الشرعية فسمى الجهاد «إرهاباً»، والإنفاق فيه «غسيل أموال»، وسب الدين «حرية»، والتبرج «موضة عصرية»؛ فقد شابه اليهود في تحريفهم وتبديل دينهم!

٢٩ | حديث **(لا يقبل الله صلاة رجل مسبل)**، رواه أبو داود، وهو حديث منكر، في إسناده أبو جعفر المؤذن لا يعرف، وقد تفرد بالحديث.



صفر

٢ | من له خبرة بجهاد العراق وكيفية قيام الصحوات ولم يستلهم من ذلك الدروس والعبر لجهاد أهل الشام لهو جاهل يخشى على الجهاد أن يؤتى من قبله!

٢ | جنون الإعجاب بالمشهورين فنون، ولله في خلقه شؤون، ومن غلبه هواه توارى عنه عقله، والهواء داء ودواؤه مخالفته.

٣ | حديث (**إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه**)، حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود والترمذي وآخرون.

٧ | الاحتساب على الظالمين ومناصرة المعتقلين فريضة، ولا عذر لأحد في التخلف عن ذلك، كلٌ بطريقته وعلى حسب وسعه.

٧ | تخاذل المسلمين عن مناصرة المظلومين دليلٌ على مرض القلوب أو موتها، وليأتين على الصامتين يوم يجرون إلى السجون بالسلاسل فلا يجدون أحداً يدافع عنهم.

٨ | الحوار بين الجماعات الجهادية في الشام هو الطريق لحل النزاعات، والمحاكم الشرعية المستقلة أصبحت ضرورة ملحة.

٨ | صح عن أبي بكر الصديق رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنه قال: (دعوة الأخ للأخ في الله مستجابة)، رواه البخاري في الأدب وابن المبارك والبيهقي.

٨ | إن لم تبعد العقول الملتاثة عن علم الكتاب والسنة عن الخوض في المسائل الشرعية بين المجاهدين؛ فسيجرون عليهم البلاء ويوقعون فيهم ما عجز عنه الأعداء!

٩ | من خاف الله خافه كل شيء؛ فلا يرى كبيرا إلا رأى عظمة الله فاستصغر كل شيء؛ لأن الله عنده أكبر من كل شيء!

١١ | أسلوب النصيحة فنٌ ما كل أحد يحسنه، والقوة قد لا تكون بالجهر بالنصيحة، والإسرار بالنصيحة قد لا يكون عن ضعف، فقد يجهر الضعيف ويسر القوي.

١٣ | الشيخ العلوان: لا يختلف أهل المعرفة والتاريخ من عصر التدوين إلى الآن أن من أسباب سقوط الدول ضياع الحقوق وانتشار الظلم وتوسيد الأمر إلى غير أهله.



ربيع الأول

١٥ | زرت اليوم الوالد وهو في صحة وعافية، وصابر ومحتسب ويبلغكم جميعاً السلام، وذكر في أثناء حديثه عن بعض السلف أنه يقول: (لا أبالي أصبحت على ما أحب أو على ما أكره لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره).

وفي زيارتي اليوم للوالد سألته بعض الأسئلة العلمية:

١. قلت له: ما صفة التسمية على الطعام؟

فقال: تقول: بسم الله.

ومن استحب بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ فهذا اجتهاد منه ولم يثبت عليه دليل.

٢. وسألته عن حديث رواه مسلم في صحيحه عن البراء أن النبي ﷺ كان إذا سلم من صلاته قال:

(رب قني عذابك يوم تبعث عبادك)؟

فقال: هذا حديث معلول وفيه أكثر من علة.

٣. وسألته عن الأحاديث الواردة في أن عورة الرجل من السرة إلى الركبة؟

فقال: لم يثبت في هذا حديث.

٤. وسألته عن (رضوان) هل هو خازن الجنة؟

فقال: لم أحاديث ضعيفة.

٥. وسألته عن حديث **(هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم)**؟

فقال: رواه البخاري من حديث سعد.



رمضان

٧ | في أحد الزيارات لوالدي قال لي بأن دخوله السجن وخروجه منه ليس للمحاكمة شأن فيه، وإنما بناء على أحداث سياسية داخلية وخارجية.



شوال

٩ | الشيخ سليمان العلوان: لا يكون الحق مثمراً وله أثر في الحاضر والمستقبل حتى يثبت عليه صاحبه ويجاهد عليه.

٩ | الشيخ سليمان العلوان: التربية إن لم تكن قائمة على التوحيد والكفر بالطاغوت والجهاد في سبيل الله والحب في الله والبغض فيه؛ فسيكون المصير الفشل، ويصبح الشباب أعواناً للطواغيت وخدماً للعملاء.

١٣ | الشيخ سليمان العلوان: من الناس قوم فاشلون لا يقدرون على الكفاح لتحقيق النجاح، فاشتغلوا في الأذى وتصنيف المسلمين والطعن في المصلحين وأذية المؤمنين.

١٨ | زرت اليوم الوالد ولله الحمد فكان في صحة وعافية، ويسأل عنكم وعن أخباركم، ويسلم عليكم جميعاً، ويبشر بالخير والنصر القريب.

وقال: ما حدث اليوم إلا إرهاصات لفتح ونصر وذل للكفرة وأعوانهم.

وقال: رأيت النبي ﷺ في المنام في وليمة صنعها بعض المحبين وكنا نتناول الغداء، وكنت مقابلاً للنبي ﷺ، وكان في نفسي أسئلة أحب أن أسأل رسول الله ﷺ عنها، فقلت: يا رسول الله: بحثت مسألة زواجك من صفية هل كان قبل أن تسلم أم بعد أن تسلم؟

وقد ذكر طائفة من العلماء منهم الذهبي وابن كثير أن زواج النبي ﷺ بها بعد أن أسلمت، وقد بحثت عن أصل هذا فلم أجد دليلاً ثابتاً في هذا.

فتبسم النبي ﷺ وقال: كانت قد أسلمت. وقال: ولا يحسن - أو كلمة نحو هذه - أن أتزوجها قبل أن تسلم، فأحتاج إلى طلاقها إذا لم تسلم.

ثم استحييت أن أسأله أسئلة أخرى خشية الاثقال عليه.

٢٣ | الشيخ سليمان العلوان: يوم الظالم على المظلوم هو له يسير ووقته قصير من يوم المظلوم على الظالم.



ذو القعدة

٣ | الشيخ سليمان العلوان: أشرف سجن سجن رجل يناضل عن الدين ويحمي الإسلام من طغاة الأنام، وأحسن ميتة ميتة مسلم في قتال أعداء الملة وحزب الشيطان.

٦ | الشيخ سليمان العلوان: من لم تحمله مآسي المسلمين اليوم والحروب المنظمة على الإسلام وأهله على القيام بالدين ومناصرة أهله ومجاهدة أعدائه، فهو ميت الإحساس والشعور! فاقد الغيرة! ضعيف الدين أو لا قدر له عنده!

٦ | الشيخ سليمان العلوان: محاسبة العلماء والمصلحين للحكام في تبذير المال العام ووضعه في غير موضعه لا يُختلف في مشروعيته، فالحاكم وكيل بمنزلة أحد الشريكين مع الآخر، والشريك يحاسب شريكه في تفريطه وتضييع الأمانة.

٩ | الشيخ سليمان العلوان: السجن ليس هو نهاية العالم ولا دليل نصر الظالم، والأيام دول، ودوام الحال من المحال ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص:٨٣].

٩ | الشيخ سليمان العلوان: إذا رأيت رجل العلم لا يقول الحق لمنصبه؛ فهذا صغير النفس ضعيف الهمة وهو دون منصبه، وإذا رأيته يقوم بأمر الله ويصدع بالحق؛ فهذا دليل صدقه وكبر همته وصغر المنصب عنده.

١٠ | الشيخ سليمان العلوان: الجهاد لا يختص بالقتال، فقول الحق جهاد، ونصر المظلوم والذب عنه وبذل الجهد في رفع المظلمة عنه من أعظم أنواع الجهاد، حتى لو قتل المرء دون ذلك كان شهيداً.

١٠ | الشيخ سليمان العلوان: حين كثر فساد أهل المناصب وافتضحوا، شرعوا في الطعن في المصلحين؛ ليوهموا الجهلة أن ما هم عليه هو الحق وأنهم ما نطقوا إلا عن علم ولا صمتوا إلا عن حكمة، فجمعوا بين الفساد والتلبيس.

١٦ | زرت اليوم الوالد فكان بخير وعافية ولله الحمد، ويسلم عليكم جميعاً ويسأل الله لكم الثبات وأن يستعملكم في طاعته.

وقد كان يقول في الجلسة: لا شيء أحلى من طاعة الله والاستقامة على ذلك وسلامة الصدر وحب الخير لكل المسلمين.



ذو الحجة

١٧ | الشيخ سليمان العلوان: لو أن كل عالم صمت عن قول الحق وتأول للرخصة والمصلحة والإكراه، لما بقي لله دين في الأرض، وكان الناس مثل البهائم لا يهتدون بهدى ولا يرعوون عن عمى!

٢٩ | زرت اليوم الوالد فكان ولله الحمد في صحة وعافية، ويبلغكم السلام، ولا جديد في موضوعه، ولا يزال في زنزانته.

وقد ذكر أن الثبات والسجن لن يقرب أجله ولا يمنع رزقه، والتنازل لن يباعد أجله ولا يجلب له رزقاً وتمثل بقول عنترة:

لا تسـقني مـاء الحيـاة بذلـة ... بـل فاسـقني بالعـز كـأس الحنظـل



١٤٣٦هـ

محرم

٢٧ | الوالد يسلم على الجميع، ويسأل الله لكم التوفيق والسداد والثبات وأن يستعملكم في طاعته وهو بخير وعافية.

وقد سألته عن حاله في الزنزانة؟

فقال: الزنزانة التي أجد فيها العز هي الراحة، وهي خير وأحسن من فضاء أجد فيه المطاردة وفرض القيود، ولأن أبكي في عز وثبات خير من أن أضحك في ذل وتنازل، والعيش في السجون في سبيل العقيدة خير من العيش في القصور في سبيل ترسيخ الاستبداد السياسي وتبويده.



صفر

١١ | الشيخ سليمان العلوان: الزمان لا يلبث على حال، فتارة صحة، وتارة مرض، وتارة غنى، وتارة فقر، وتارة عز، وتارة ذل، والتقوى أصل السعادة، فمن لزمها لم يضره تقلب الأحوال.

١١ | الشيخ سليمان العلوان: المنصب ليس مقياس عظمة الإنسان، فمن استعظم به وحمله على الكبر والجفاء دل على وضاعته، فالعظماء لا تغيرهم المناصب، فهم يرونها دونهم لا فوقهم.

١٨ | الشيخ سليمان العلوان: يا سجين العقيدة: لا تهتم للسجن، ولازم الدعاء والتقوى حتى يكون الفرج والفرح، وإن مت في الحبس فلعله ينوب حزن الدنيا على حزن الآخرة، فالله أكرم الأكرمين وأجود الأجودين ولن يجمع عليك حزنين!

٢٦ | تمت زيارة الوالد اليوم ولله الحمد، وهو في صحة وعافية، ويسلم عليكم جميعا، ولا جديد في موضوعه.

وكان يقول: على ما في العالم اليوم من الأحداث المؤلمة، فإن الأمل كبير في النصر، وقد كشفت الأحداث مزيداً من المنافقين وميزت الصفوف وأظهرت الخونة على حقيقتهم.

وقال: إن ما وصل إليه خلق من كتاب الصحف اليومية أكبر وأشد من القتل، فهم يروجون لأفكار قاضية على العقائد وهادمة لحقائق الإسلام، وقد دثروها بثوب زور وشعارات قد صاغها لهم الغرب، حتى صاروا على الإسلام وأهله الصادقين أشد من كل العالمين! ففتنتهم عظيمة! وشرهم كبير! ويزعمون أنهم يحاربون الغلو والتطرف والإرهاب! وهم لم يتركوا من الغلو شيئاً! وليس على وجه الأرض إرهاب مذموم ملعون أعظم من إرهابهم!



ربيع الأول

٣ | الشيخ سليمان العلوان: من صفات المؤمنين العفو والصفح عن الناس، والعقوبة على قدر الذنب عدل، والاستقصاء في العقوبة هلكة، والظلم ظلمات يوم القيامة.

٤ | الشيخ سليمان العلوان: الكاتب الفاجر لا ترى قلمه في غير القاذورات وأخلاق الشيطان، فهمَّته خسيسة ونفسه وضيعة!

١٤ | الشيخ سليمان العلوان: معايشة هموم المسلمين في كل مكان، والنظر في أحوالهم، وتصحيح مسارهم، ومساعدة محتاجهم، ونصرة مظلومهم، هو هدي النبيين والمصلحين في كل زمان؛ فلا تتخلف عنه، ولا يشغلك عنه شيء، فهذا هو الطريق!

١٩ | الشيخ سليمان العلوان: كان أقوام يميلون للزهد والورع، فولوا الولايات وجالسوا السلاطين، فلعبت بهم الدنيا حتى صاروا كالمجانين، وخرجوا إلى معونة الظلمة وتبرير جرائم الطواغيت، فذهب الدين!

٢٤ | تعليقاً على مسيرة باريس المسيئة للنبي ﷺ: زرت اليوم الوالد ولله الحمد، فكان طيباً وفي صحة وعافية، ويسأل عنكم ويبلغكم السلام.

وتحدث في البداية عن فضيلة النبي ﷺ وعظيم منزلته وكبير قدره وضرورة توقيره وتعزيره والانتصار له من المجاهرين بسبه، وأن هذا من أوجب الواجبات وأعظم الطاعات.

وذكر أن كل من جلس مجلساً أو حضر مسيرة فيها إساءة للنبي ﷺ ولم ينتصر له، ففي قلبه مرض، وقد يكون مثل هذا الساب أو أخبث.

وقال: لا عصمة لدم أحد من مسلم أو صاحب عهد وأمان يجهر بسب النبي ﷺ.

فـــــإن أبي ووالـــــــدتي وعرضـــــــي لعـــــــرض مُحَمَّد مـــــــنكم وقـــــــاء

ومن أوجعت قلبه الغيرة على الرسول ﷺ بالفتك بأئمة الكفر ولم يوجع قلبه الطعن والمجاهرة بسب النبي ﷺ وشتمه والتنقص له، فهذا شخص لعينه منافق خارج عن شريعة الله!

٢٨ | الشيخ سليمان العلوان: المرجئة المعاصرة يمضون في ولائهم لأعداء الإسلام، مبررين ذلك بسرد أحاديث لا يفهمونها، وأقاويل للعلماء في طاعة السلاطين، دون تميز منهم بين سلطان فاسق وسلطان مفروض على المسلمين عن طريق الغرب ليحارب الإسلام من الداخل.



ربيع الآخر

٢٢ | الحمد لله، زرت اليوم الوالد وهو بخير عافية ويبلغكم السلام.

وقد أبدى فرحه وسروره بفك أسر الشيخين أبي مُحَمَّد المقدسي وعبد الرحمن السديس، ودعا لهم ولجميع المعتقلين بالحفظ والثبات والنصر.

وقال: إن النصر قادم لا محالة، بعز عزيز وذل ذليل، وكل قوى الشر المجمعة اليوم على حرب الإسلام وأهله ستكون في مهب الريح.



سألت والدي

١. سألت والدي: هل يجب الوضوء على المؤذن؟

فأجاب: لا يجب عليه الوضوء، فإن الأذان ذكر، فإن توضأ له كان أفضل، وإذا أذن على غير وضوء لم يكن بأس، قالت عائشة رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا: (**كان رسول الله ﷺ يذكر الله كل أحيانه**)، رواه مسلم، وعلقه البخاري في صحيحه مجزوما به.

٢. سألت والدي عن صحة حديث (**لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم**)؟

فأجاب: هذا حديث منكر، والأحاديث الصحاح على خلافه.

٣. سألت والدي عن قول: (**أقامها الله وأدامها**) حين يقول المؤذن: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة؟

فأجاب: لا يشرع قولها، والحديث الوارد في هذا ضعيف، رواه أبو داود في سننه.

٤. سألت والدي عن حكم قبول الهدية من الكافر؟

فقال: فيه خلاف، والصواب جواز ذلك بثلاث شروط:

- أن لا تكون في يوم عيدهم ولا بسببه.
- أن يكون يقصد تأليفه على الإسلام.
- أن لا تكون الهدية سبيلا إلى التودد إليه وموالاته.

٥. سألت والدي عن الأذكار الواردة بعد الفريضة هل تقال بعد النافلة؟

فأجاب: لا تقال بعد النافلة؛ لأن النبي ﷺ لم يكن يقولها بعد النوافل، فدل ذلك على تخصيصها بالفرائض وعدم مشروعيتها في النوافل.

٦. سألت والدي عن صحة حديث (**من سُئل عن علم فكتمه أُلجم يوم القيامة بلجام من نار**)؟

فأجاب: قد رُوي هذا الحديث من طرق كثيرة ولا يصح من ذلك شيء.

٧. سألت والدي عن حكم سفر المرأة مع ابن زوجها؟

فأجاب: الأصل في هذا الجواز؛ لأنه محرم، مالم يكن هذا الرجل متهمًا، فتُمنع المرأة من السفر معه؛ لأنه لا يُؤمَن، فيُخشى منه.

٨. سألت والدي عمن ولد له مولود ولا يقدر على شاتين؟

فأجاب: يذبح واحدة وتُجزئ عنه.

٩. سألت والدي عن حكم إزالة الرجل شعر يديه ورجليه وصدره؟

فأجاب: هذا جائز ولا محذور فيه، وقد روى ابن ماجة عن أم سلمة (أن النبي ﷺ طلى جسده بالنُّوَّرَة) ولا يصح، وقد نهى النبي ﷺ عن حلق اللحية والنمص وهو إزالة شعر الحاجبين، وما عدا هذا فحلقه جائز؛ لأن النبي ﷺ لم ينه عنه فجاز حلقه.

١٠. سألت والدي عن حكم تغميض العينين في الصلاة؟

فأجاب: قد قيل بأن هذا من فعل اليهود، ولم يثبت في هذا شيء عن النبي ﷺ ولا عن أحد من الصحابة، وقد اختلف السلف في هذا، والمختار فتح العينين؛ لفعل النبي ﷺ في صلاته، ومن أغمض العينين لحاجة أو كان هذا أخشع له لم يكن في هذا بأس.

١١. سألت والدي عن كون النبي ﷺ يأكل بثلاث أصابع، هل هو في عموم الأحوال؟

فأجاب: الظاهر لا، فقد جاءت أحاديث ظاهرها الأكل بالكف كلها، فيُحمل على اختلاف أنواع الأطعمة، فأطعِمَة يمكن أكلها بثلاث أصابع، وأطعمة يشق ذلك، والأمر في هذا واسع، فمن أكل بكل أصابعه، أو بثلاث أصابع، أو بملعقة، لم يكن في ذلك بأس.

١٢. سألت والدي عن حكم قراءة الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة عند النوم؟

فأجاب: لابأس بذلك مالم يقصد تخصيص هذا الوقت معتقدًا فضل قراءتها فيه، فقد جاء في الصحيحين **(من قرأهما في ليلة)**، ومن قرأهما عند النوم فقد قرأهما في ليلة.

وتبدأ مشروعية قراءتهما من أول الليل، وهذا الوقت أفضل من غيره؛ لتكون له الكفاية، ويحصل له الفضل من أول الليل.

١٣. سألت والدي عن كيفية تقسيم لحم العقيقة؟

فأجاب: لم يرد في هذا شيء عن رسول الله ﷺ، والأمر فيه واسع، فمن شاء قسمها بين الفقراء أو أقاربه، ومن شاء طبخها ودعا الناس إليها، وكل هذا جائز ولا كراهية فيه، ومن وصَل بذلك أقاربه والفقراء وأكل كان حسنًا وأجمع للخير.

١٤. سألت والدي عن صحة حديث **(زر غِباً تزدد حباً)**؟

فأجاب: ورد عن النبي ﷺ من طرق، ولا يصح من ذلك شيء، وهو من الأمثال الشائعة عن العرب، وجاء على لسان بعض الصحابة والتابعين، وليس هو على إطلاقه، فإن الزيارة تختلف من شخص إلى شخص، وبعض الإخوة أهل الصدق والوفاء لا تزيده كثرة الزيارة إلا محبة.

١٥. سألت والدي عن عدد نواقض الوضوء؟

فأجاب: هي خمسة:

١. الخارج من السبيلين على وجه معتاد كالبول والغائط والمني والفساء والضراط.
٢. أكل لحم الجزور.
٣. مس الذكر.
٤. زوال العقل بإغماء أو نوم لا يشعر معه صاحبه.
٥. الردة عن الإسلام، وهذا على وجه الاحتياط، وليس عليه دليل ظاهر، والجمهور لا يقولون به.

وقد ذكر طائفة من العلماء أنها أربعة نواقض.

وقال آخرون: هي ستة.

والمشهور في مذهب أحمد أنها ثمانية بزيادة: الخارج الفاحش النجس من البدن، ومس المرأة بشهوة، وتغسيل الميت، ولم يثبت على شيء من هذا دليل صحيح.

١٦. سألت والدي عن حكم شد الرحال للصلاة على الميت؟

فأجاب: ليس في هذا شيء، ولا يدخل في أحاديث النهي عن شد الرحال؛ لأن المقصود بالنهي قصد بقعة معينة للتقرب، وشد الرحال للصلاة على ميت ليس من هذا، فإن الآتي إلى المسجد ليس قصده مكاناً معينا وإنما غرضه الصلاة على الميت بحيث لو صُلي عليه في مسجد آخر أو في الصحراء ذهب للصلاة عليه، وهذا بمنزلة شد الرحال لزيارة مريض وعالم وطلب علم وحضور درس ومحاضرة ونحو ذلك من المتفق على جوازه.

١٧. سألت والدي عن حديث أنس **(أن النبي ﷺ عق عن نفسه بعد النبوة)؟**

فأجاب: هذا الحديث عند الطبراني في الأوسط وغيره، ولا يصح، ورواه البزار من وجه آخر بسند ضعيف، وقد ذكره الحافظ الضياء في الأحاديث المختارة، وهما ليسا في الصحيحين، وهذا وهمٌ منه، فالحديث لا يصح بحال، وليس له طريق يُحتج به، ولا يثبت بمجموع طرقه.

وقد اختلف العلماء في عق الكبير عن نفسه حيث لم يُعق عنه؟ والصواب أنه لا يحصل به المطلوب،

ولم يثبت عن أحد من الصحابة أنه فعله.

١٨. سألت والدي عن حكم إلقاء المرأة للمحاضرات عبر إذاعة دينية؟

فأجاب: هذا محل اجتهاد والأمر فيه واسع إذا أمنت الفتنة وكان فيه مصلحة، والقول بأن صوت المرأة عورة لا يصح ولم يثبت عليه دليل.

١٩. سألت والدي عن حكم النفقة على المطلقة طلاق بائناً؟

فأجاب: المطلقة المبتوتة مالم تكن حاملاً لا نفقة لها واجبة ولا سُكنى، وقد جاء هذا صريحاً عن النبي ﷺ من رواية مسلم من حديث فاطمة، وأشار إليه البخاري في صحيحه، وإذا كانت حاملاً فنفقتها واجبة؛ لأن الحمل ابنه وتجب عليه نفقته، قال الله تعالى: ﴿**وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ**﴾ [الطلاق: ٦].

٢٠. سألت والدي عن التعليقات الحديثية على زاد المعاد لشعيب الأرناؤوط وعبد القادر؟

فأجاب: قد سددهما الله وأحسنا النقل في ذلك عن الأوائل، وجريا في الغالب على طريقة المتأخرين وتصحيح الأحاديث بالنظر إلى ظواهر الأسانيد دون النظر إلى العلل، فكان في هذا تصحيح أحاديث ضعيفة وشاذة وتحسين أحاديث منكرة، وكذلك هما متساهلان بالتحسين بالطرق والشواهد على طريقة المتأخرين.

٢١. سألت والدي عن حكم لبس المرأة عند النساء والمحارم ثوب الرجل وشماغه على وجه المزح؟

فأجاب: هذا منكر وينهى عنه ولو كان مزحاً، والمزح لا يكون بالتشبه بالرجال والتعرض للعنة رسول الله ﷺ، فقد لعن المتشبهين من النساء بالرجال، رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس، وهذا دليل على النهي عن تشبه أحد الجنسين بالآخر، وأنه من الكبائر؛ لأن النبي ﷺ لعن من فعل ذلك، وتشبه أحد الجنسين بالآخر منهي عنه في كل شيء يختص به أحد الجنسين من اللباس والزينة ونحو ذلك، فالمرأة منهية عن لبس ثوب الرجل وشماغه وحذاءه، والرجل منهي عن لبس ثوب المرأة وحذاءها للزينة، وعن صبغ وجهه بالمكياج وشفتيه بالحمرة، وقد جعل الله لكل واحد منهما خصائص وطبعًا لا تليق بالآخر، فتشبه أحد الجنسين بالآخر خروج من الطباع وانتكاس في الفطرة!

٢٢. سألت والدي عن حكم من صلى وفي جيبه علبة دخان؟

فأجاب: يأثم بحمله الحرام في الصلاة، وصلاته صحيحة في أصح قولي العلماء ولو قيل بنجاسته.

٢٣. سألت والدي عن حكم صلاة المصلين بالفنادق المجاورة للحرم مؤتمين بالحرم؟

الجواب: يجوز بشرطين:

الأول: اتصال الصفوف، ولا يضر كون المأموم فوق السطح أرفع من الإمام.

الثاني: رؤية المأمومين، بحيث لو انطفأ المكبر لم تتعذر عليه المتابعة، وإذا كان يسمع صوت الإمام بدون مكبر لم يتعين شرط رؤية المأمومين، وكذلك لو كان يصلي في المسجد ويسمع صوت الإمام أو صوت المبلغ عنه أو يشاهد من وراء الإمام بحيث لا يتعذر الاقتداء لم يشترط اتصال الصفوف.

٢٤. سألت والدي عمن سافر بعد دخول وقت الصلاة هل له القصر؟

فأجاب: له القصر في قول أكثر العلماء؛ لأن العبرة بالمكان لا بالزمان، وقال بعض العلماء: (ليس له القصر؛ لأنها وجبت عليه في الحضر)، وهذا ضعيف، وينتقض بما لو وجبت عليه الصلاة في السفر فأخر الصلاة حتى رجع إلى بلده فإنه يتم ولا يصح القصر.

٢٥. سألت والدي عن صحة حديث (**اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان**)؟

فأجاب: هذ الحديث عند البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب وابن عساكر وآخرين من حديث أنس، وهو خبر منكر، ورجب أحد الأشهر الحرم، وليس يصح في فضله غير هذا، وشعبان كان النبي ﷺ يستكثر الصيام فيه ويصوم معظمه، وهذا محفوظ عن النبي ﷺ في أحاديث صحاح، وأما الأحاديث الواردة في ليلة النصف من شعبان فضعيفة، وتقويتها بمجموع الطرق محل نظر.

٢٦. سألت والدي عن النظر إلى المخطوبة وما يحل النظر إليه؟

فأجاب: لا يختلف العلماء في إباحة النظر إلى المخطوبة، فينظر قدر ما تندفع به الحاجة دون أن يخلوا بالمرأة، ولا يختلف أنه ينظر إلى الوجه، واختلف فيما عدا ذلك؟ والصواب أنه ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها من وجه وكفين وجسم وما تظهره المرأة عادة في منزلها عند النساء والمحارم.

٢٧. سألت والدي عمن رجع من سفر فوقف للصلاة قبل دخول بلده بشيء يسير هل يقصر أم يتم؟

فقال: يقصر الصلاة؛ لأنه لا يزال ضارباً في الأرض حتى يدخل بلده، كما أن الذي يريد السفر يقصر الصلاة بمفارقته عمران بلده، وروى البخاري في صحيحه معلقا عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه قصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له: هذه الكوفة، قال: (لا، حتى ندخلها).

٢٨. سألت والدي عن حكم تزويج الأب بناته من كبار السن رغبة في مهر أكثر من المعتاد؟

فأجاب: هذا فيه تفصيل، فإن البنت قد تكون راضية وقد لا تكون موافقة، فإذا رضيت البنت بدون تضييق ولا إجبار ولم يكن سببا لعضلها فإنه جائز، وإذا كانت البنت بالغة عاقلة راشدة ولم ترضى أو

كان طمع الأب في المال سببا لتأخير زواجها وعضلها أو منعها من كفء رضيت به فهذا محرم، والأب بفعله عاص لله ومضيع للأمانة والرعاية الموكولة إليه، فالمرأة لا تزوج بدون إذنها؛ للأحاديث الصحاح، ولا تعضل بنص القرآن، ومتى ما تقدم للمرأة كفء يرضى دينه وخلقه ورضيت به لم يجز للولي منعها، وإذا كانت المرأة البالغة والعاقلة رضيت شخصًا وعين أبوها شخصًا آخر لا تحبه ولا ترغب فيه قدم اختيار البنت على اختيار الوالد ما لم يكن فيه مانع شرعي، وهذا الموافق لقواعد الشريعة والمصالح العامة والخاصة، فلا يمكن تزويج العاقلة الراشدة من شخص لا تحبه ولا تريده.

٢٩. سألت والدي عن صحة حديث (**من سمع النداء فليجب، ومن لم يجب فلا صلاة له إلا من عذر**)؟

فقال: جاء هذا موقوفا على ابن عباس ومرفوعا، والصواب وقفه، وسنده صحيح، ورفعه معلول.

٣٠. سألت والدي عن امرأة تعيش في بعض البلاد بلا محرم لعذر شرعي ويعتذر تواصلها مع وليها وترغب في الزواج هل تملك نفسها؟

فأجاب: يجوز في هذه الحالة أن توكل في النكاح من تراه أهلا، فينكحها من ترغب فيه، ويصح هذا العقد، وحديث (**لا نكاح إلا بولي**) حيث يوجد ولي، وإذا كان في المكان ذو سلطان كوالي لبلد أو أمير قبيلته أو قاضي أو نحو ذلك فالسلطان ولي من لا ولي له، وإذا لم يوجد ولي ولا ذو سلطان فإنه يزوجها عدل من المسلمين بإذنها، وهذا أفضل من تزويجها نفسها حتى لا تخدع ولا يغرر بها، ولو زوجت نفسها دون توكيل جاز؛ لأنه كما جاز لها التوكيل عند فقد الوالي جاز لها تزويج نفسها.

٣١. سألت والدي عمن يصلي خلف الإمام فركع الإمام ورفع من الركوع وهو لم يركع ناسياً وأحياناً لعجلة الإمام؟

فقال: يأتي المأموم بما سبقه به الإمام ويدرك إمامه ويتابعه ولا شيء عليه، وهذا قول الإمام أحمد وطائفة من الأئمة، وأما إذا سبقه الإمام بركعة كاملة فإنه يتابع إمامه ويقوم بعد سلام الإمام فيقضي ما سبقه به.

٣٢. سألت والدي عن حكم صلاة امرأة جذب طفلها خمارها وهي تصلي وخرج رأسها؟

فقال: من انكشف منه ما يشترط ستره في الصلاة فستره في الحال لم تبطل صلاته؛ لأن هذا زمن يسير وهو غير متعمد فيغتفر، وإذا لم تلبس المرأة خمارها وأكملت صلاتها بدونه فصلاتها باطلة؛ لأن ستر المرأة رأسها في صلاتها شرط لصحة الصلاة، فإذا لم تأت به متعمدة لم تصح الصلاة.

٣٣. سألت والدي عن صحة حديث (**من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب**)؟

فقال: هذا الحديث عند أبي داود وابن ماجه من حديث ابن عباس، وفي إسناده الحكم بن مصعب مجهول ولا يصح حديثه، وتأثير الاستغفار في دفع الضيق وتفريج الهموم وجلب الأرزاق أمر ظاهر له أدلة من الكتاب والسنة الثابتة تشهد له.

٣٤. سألت والدي عن حكم الشراب قائما؟

فقال: هو جائز؛ لأن النبي ﷺ شرب قائما، متفق عليه من حديث ابن عباس، وتحمل أحاديث النهي عن الشراب قائما على أن الشراب جالسا أولى وأفضل.

٣٥. سألت والدي عن النية في رمضان هل تجب لكل يوم أم تجزئه نية واحدة لجميع الشهر؟

فأجاب: في هذا خلاف، والصواب اعتبار النية في رمضان لكل يوم، وهذا مذهب جماهير العلماء، والقول بصحة نية واحدة يلزم منه تصحيح صوم المغمى عليه في رمضان من أوله إلى آخره إذا لم يأكل ولم يشرب، وهذا لا يمكن التزامه، ومن التزمه كان قوله شاذًا وحجته ضعيفة، وإذا لم يلتزمه لم يكن من بد من الأخذ بقول الجمهور.

٣٦. سألت والدي عن الصائم يصيبه عطش فيتمضمض؟

فقال: لا بأس بذلك، والأصل جوازه، والمضمضة مشروعة في الوضوء، وفي غيره جائزة، ولو كان في صوم؛ لأن الصائم ممنوع من الأكل والشرب وهي ليست في معناهما، وكذلك لو رش الصائم الماء على صدره أو اغتسل لتخفيف العطش لم يكره له ذلك ولا يضر صيامه، وقد جاء في سنن أبي داود وغيره عن أبي بكر بن عبد الرحمن أنه حدثه بعض أصحاب النبي ﷺ قال: (**لقد رأيت النبي ﷺ بالعرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من العطش أو من الحر**)، وهذا دليل على أنه يجوز للصائم أن يكسر الحر ويخفف العطش بصب الماء على رأسه وبدنه.

٣٧. سألت والدي: هل يعاب على الصائم في السفر؟

فأجاب: يعاب على مسافر ضره الصوم، وأما من كان مطيقا ولا يضره فلا تثريب عليه؛ فقد صام النبي في السفر وصام كثير من أصحابه، قال أنس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: (**كنا نسافر مع رسول الله ﷺ فلم يعب الصائم**) متفق عليه، وفي الصحيحين عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: (**قد صام رسول الله ﷺ**

وأفطر، فمن شاء صام ومن شاء أفطر)، والأحاديث الواردة في النهي عن الصوم في السفر جاءت في حالات خاصة، وهي كلها في مسافر لحقه من الصوم مشقة.

٣٨. سألت والدي عن معنى التغني بالقرآن الوارد في الحديث؟

فأجاب: هو تحسين الصوت به وتحسين القارئ سامع قراءته وهذا الذي يؤثر في النفوس ويورث الخشية والإنابة ويعمل في القلوب ويوصل إلى المقصود من القراءة وأما تحسين الصوت بقراءة القرآن بالمد الزائد الخارج عن قوانين القراءة والألحان المشبهة للغناء والإيقاعات المخترعة والأوزان الموروثة عن أهل الفسق فهذا لا يجوز وينكر على من قرأ به ولا يصح تفسير التغني به فإن هذا منكر وقد نهى عنه السلف.

٣٩. سألت والدي عن صحة حديث قال: **(كان رسول الله يأمرنا أن نخرج من الصدقة من الذي نعده للبيع)**؟

فأجاب: هذا الحديث عند أبي داود من طريق جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب عن حبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة عن سمرة بن جندب به، وهذا إسناد لا يصح، فجعفر وخبيب مجهولان، وسليمان بن سمرة لم يوثقه أحد من الأئمة المعتمدين في الجرح والتعديل، ولا يحتمل هذا الحديث منه، والحديث من حجج الجمهور في وجوب زكاة عروض التجارة، والمسألة خلافية، وحصر كثير من الفقهاء الخلاف في أهل الظاهر غير صحيح، فقد قال قوم قبلهم وبعدهم به، وحكاية إجماع الصحابة على القول بوجوب زكاة العروض محل نظر، فلا يصح هذا عن أحد من الصحابة غير ابن عمر، والآثار المحكية عن غيره ضعيفة، والعمل على قول الجمهور.

٤٠. سألت والدي عن حكم احتفال الرجال والنساء بيوم ميلادهم؟

فأجاب: هذا من تقاليد النصارى وعاداتهم المشهورة عنهم ولا قرار له في الإسلام، ومن فعله قربة لله فقد ابتدع في الدين، ومن فعله دون قصد التقرب فقد تشبه بالكفار، ومن تشبه بقوم فهو منهم، وسواء سماه عيدا أو لم يسمه فمن احتفل بيوم ميلاده فقد اتخذه عيدًا وتشبه بأصحاب الجحيم، ولا يجوز حضور هذا الحفل ولا التهنئة به.

٤١. سألت والدي عن حكم متابعة المؤذن عبر الراديو ونحو ذلك؟

فأجاب: تصح متابعته بشرطين:

أحدهما: أن لا يكون تسجيلاً؛ لأن للأذان شروطًا هي مفقودة بالتسجيل.

الثاني: أن يكون الوقت قد دخل في بلد من يتابعه، فإذا رفع الأذان لصلاة الظهر على الهواء مباشرة ولم يدخل الوقت في بلد المستمع لم تصح متابعته، فهو غير مخاطب بهذا الأذان وغير مدعو إلى الصلاة.

٤٢. سألت والدي عن حكم من يرد خبر الرسول ﷺ ولا يصدقه؟

فقال: هذا فيه تفصل وله حالات ثلاث:

الحالة الأولى: أن لا يصدق الرسول ﷺ مطلقا ولا يقبل خبره، فهذا ما هو بمسلم أصلًا.

الحالة الثانية: أن يؤمن بالنبي ﷺ ولا يصدقه ببعض خبره المحفوظ عنه دون شبهة ولا تأويل، فهذا كافر وعمله ناقض من نواقض الإسلام، فيستتاب من هذا فإن لم يتب وجب قتله.

الحالة الثالثة: أن يكون مؤمنًا بالنبي ﷺ ومصدقًا له ولم يقبل قولًا عنه لشبهة قامت عنده كاعتقاده أنه معارض للقرآن أو لأحاديث أخرى، فهذا لا يكفر، وقد يكون مبتدعا، وقد يكون جاهلًا، وقد يكون عالما متأولا مغفورا له خطؤه.

٤٣. سألت والدي عن حكم تقبيل اليد؟

فأجاب: في هذا خلاف، فقد أنكره طائفة من العلماء، وأطلق آخرون الجواز، والصواب التفصيل:

فمن قبل يد الرجل لمنصبه ودنياه وفسقه أو على وجه التعظيم والتكبير، فهذا ينهى عنه.

ومن قبل يد العالم والزاهد والرجل الصالح أو قبل يد والديه قربة لله ومعرفة بقدرهم وفضلهم ومكانتهم، فهذا لا شيء فيه، وقد حُكي فعله عن طائفة من الصحابة، ووردت فيه أحاديث قد اختلف في صحتها.

٤٤. سألت والدي عن صحة أحاديث الرايات السود التي تأتي من قبل خرسان، وفي بعض الأحاديث من قبل المشرق؟

فأجاب: ورد في هذا عدة أحاديث عند أحمد والترمذي وابن ماجة، ولا يصح من ذلك شيء، وأحسن شيء في هذا حديث ثوبان عند ابن ماجة في كتاب الفتن، وظاهر إسناده الصحة، وهو معلول.

٤٥. سألت والدي عن حكم مس المحدث للمصحف؟

فأجاب: فيه خلاف، والجمهور على المنع، ورخص فيه داود وغيره، وهو الصواب؛ لأنه لم يثبت دليل

على المنع، ولو كان المحدث ممنوعًا من مس المصحف لبين ذلك النبي ﷺ بيانًا عامًّا يعلمه الخاص والعام؛ لعموم الحاجة إليه.

وقوله تعالى: ﴿**لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ**﴾ [الواقعة:٧٩]، المقصود: الملائكة، وهذا قول ابن عباس وجماعة.

والحديث المشهور (**لا يمس القرآن إلا طاهر**) لا يصح، وفي دلالته على المطلوب نظر.

٤٦. سألت والدي عن حكم شخص أوقف بيته على فقير من أولاده؟

فأجاب: يصح حفظ الوقف، ويشترط أن يكون البيت ثلث ماله أو أقل، وأما إذا لم يكن له مال غير هذا البيت فلا يصح هذا الوقف.

٤٧. سألت والدي عن وقوع الطلاق البدعي؟

فأجاب: الخلاف قديم بين السلف على قولين:

القول الأول: أنه يقع، وذهب لهذا كثير من العلماء.

وذهب آخرون: أنه لا يقع؛ لأنه بدعة ومنهي عنه، والنهي يقتضي الفساد، وهذا القول أقوى أدلةً وأصحب للأصول وأطرد للقياس.

٤٨. سألت والدي عن ولي القتيل يشترط في العفو عن القاتل أكثر من الدية؟

فأجاب: هذا جاء عن طائفة من الأئمة، وورد فيه حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: (**وما صولحوا عليه فهو لهم**)، وفي إسناده نظر.

ولا نرى المبالغة في العوض والمتاجرة في القتيل وحمل أهل القاتل على المسألة أو بيع أملاكهم، فمن عفا لوجه الله كان أجره على الله، ومن أخذ الدية كان من أهل هذه الآية ﴿**فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ [البقرة: ١٧٨]، والعفو أن يقبل الدية في العمد ولا يطالب بالقصاص، ومن اشترط زيادة على الدية جاز له هذا على الأصح، والعفو عن هذه الزيادة أفضل.

وأفضل من هذا وأزكى: العفو لوجه الله ما لم يكن القتل غيلة وعن ترصد، فهذا قتله أفضل من العفو عنه، وذهب طائفة من الأئمة إلى أنه ليس لولي الدم أن يعفو عنه ويجب على السلطان قتله، وهذا موطن اجتهاد وفيه خلاف، ولو ظهرت على القاتل التوبة الحقيقية المحققة والندم الظاهر وكان في العفو عنه مصلحة ظاهرة كان العفو حسنًا ومندوبًا إليه.

٤٩. سألت والدي عن حكم السفر للصلاة في مسجد قباء؟

فأجاب: هذا منهي عنه ولا يجوز، فإن النبي ﷺ قال: (**لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد**...) الحديث، متفق عليه، وليس من هذه المساجد مسجد قباء، فمن سافر للصلاة في مسجد قباء فقد خالف ما دل عليه الحديث وابتدع في الدين، ومن قصد المسجد من المدينة أو من مكان قريب لا يسمى سفراً، فهذا قد أحسن؛ لأن النبي ﷺ كان يأتي مسجد قباء كل سبت ماشياً وراكباً، متفق عليه من حديث ابن عمر، وفي رواية عند مسلم (**فيصلي فيه ركعتين**).

٥٠. سألت والدي عن صحة حديث لقيط بن صبرة (**أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع**...)؟

فأجاب: هذا حديث عند أهل السنن بسند صحيح، وفي رواية عند أبي داود (**إذا توضأت فمضمض**)، وهذه الزيادة شاذة لا تصح، ولم يثبت عن النبي ﷺ حديث بالأمر بالمضمضة، والأحاديث الصحاح في هذا من فعله لا من قوله.

٥١. سألت والدي عن حكم قتل الراقي الجني؟

فأجاب: الجن المتلبسون بالإنس ظلمة معتدون، ويدفع ضررهم بحسب الإمكان ولو كان قتلاً، وليس هذا حراماً؛ فإن الجني معتدٍ وصائل على الإنسي، ودفع العدو الصائل مشروع بالكتاب والسنة والإجماع، ويدفع بالأسهل فالأسهل، فإذا لم يخرج كان ظالماً باغياً وجاز قتله.

وأما قتل الجن عمداً بدون عدوان منهم فهذا لا يجوز، وهم ينتقمون ممن قتل منهم أحداً ظلماً، وإذا عجزوا عنه قد ينتقمون من أهله وأولاده، وهذا أمر محسوس ومعروف، وإن كان لا يجوز لهم الاعتداء على غير من ظلمهم.

والتحرز من عدوانهم يكون بقراءة القرآن وسورة البقرة والأوراد الصباحية والمسائية والأذكار المشروعة عقيب كل صلاة وعند النوم ونحو ذلك من الأمور التي تطرد الشيطان وتحمي الإنسان من عدوان الجان.

٥٢. سألت والدي عمن اغتاب شخصاً وسبه بغير حق وندم على ذلك ولا يستطيع التحلل من صاحبه؟

فأجاب: يدعو له ويثني عليه ويمدحه بما هو أهله؛ لتكون هذه الحسنات في مقابل السيئات، ويكثر من الاستغفار والتوبة ويحذر من العودة لمثل هذا، فقد جاء في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: (**من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله اليوم قبل أن لا**

يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه).

٥٣. سألت والدي عن حكم سجود الشكر في أوقات النهي؟

فأجاب: أولًا: سجود الشكر ليس بصلاة، ولا يشترط له ما يشترط للصلاة في أصح قولي العلماء.

ثانيًا: ذوات الأسباب تفعل في أوقات النهي، وهذا مذهب الشافعي ورواية عن أحمد، وهو الصواب، وعليه بضعة عشر دليلًا.

٥٤. سألت والدي عن صحة حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال لعمر: (**البس جديدًا وعش حميدًا ومت شهيدًا**)؟

فأجاب: هذا الحديث رواه أحمد وابن ماجه، وهو خبر منكر في قول أكابر الحفاظ، ومن صححه من المتأخرين فقد نظر إلى ظاهر إسناده ولم يتمعن في علته، وهذا كثير في المتأخرين.

٥٥. سألت والدي عن حديث (**من حسن ظنه بحجر نفعه ذلك**)؟

فأجاب: هذا من وضع المشركين ولا أصل له عن النبي ﷺ، ومن حسن ظنه بحجر حلت عليه اللعنة ولم يزدد من الله إلا بعداً ومقتاً!

٥٦. سألت والدي عمن كانت له حاجة فجاء بالذكر عقيب الصلاة بعد قيامه وفي طريقه؟

فأجاب: لا يشترط المجيء بالذكر قاعداً، فمن أتى به بعد قيامه وفي ذهابه فإنه يكون في هذا مصيباً للسنة ولم يفته أجرها، وكذلك من نسي الذكر فتذكره في طريقه فجاء به فإنه يحصل له أجر.

٥٧. سألت والدي عن حكم سفر الرجل وحده في الطرق السريعة؟

فأجاب: في سفر الرجل وحده آفات كثيرة، وبعضها موجود في الطرق السريعة، فإنه قد يغلبه النوم أو يصيبه إغماء أو نحو ذلك، فيعرض نفسه وغيره للخطر، وقد قال ﷺ: (**الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب**)، رواه مالك وأبو داود في سننه بسند صحيح، ويرخص في السفر منفردًا للحاجة والمصلحة وحيث لا يوجد صاحب ونحو ذلك.

٥٨. سألت والدي عن حكم تقبيل المصحف؟

فأجاب: هذا لا أصل له عن النبي ﷺ، ولم يثبت عن أحد من الصحابة، وخبر عكرمة ضعيف، ومن قبَّله لسبب أو عارض كمصحف سقط منه فأخذه وقبله ونحو هذا فلا بأس به، وأما تقبيله قربة

كتقبيل الحجر الأسود أو تقبيله عند كل مرة يحمل المصحف فهذا محدث، ولو كان قربة لله لسارع إلى فعله أصحاب مُحَّد ﷺ، فإنه لم يثبت عن أحد منهم أنه قبله.

٥٩. سألت والدي عن معنى تساهل العلماء في العمل بالأحاديث الضعيفة في غير الحلال والحرام؟

فأجاب: هذا قول طائفة من الأئمة، ولم يتفق عليه العلماء، وهو في غير المجمع على ضعفه؛ فإن هذا لا يجوز العمل به بحال؛ لأن هذه الأحاديث لابد فيها من زيادة على المشروع بالكيفية أو الكمية، وهذه عبادات إن لم تكن ثابتة في أحاديث صحيحة كانت بدعة، وكثير من البدع ترجع إلى أحاديث موضوعة ومنكرة وواهية، والمنقول عن طائفة من العلماء من التساهل في الأحاديث الضعيفة في الفضائل والترغيب والترهيب هذا في غير المتفق على ضعفه وفي شيء له أصل في الجملة.

٦٠. سألت والدي عن صحة حديث (**اللهم أجرني من النار سبع مرات عقب صلاة المغرب والفجر**)؟

فأجاب: هذا الحديث رواه أبو داود في سننه من طريق عبد الرحمن بن حسان عن الحارث عن النبي ﷺ، وقد اختلف فيه على عبد الرحمن بن حسان، والحارث بن مسلم مجهول وقد تفرد به فلا يصح خبره، وقد عمل به طوائف على معنى أنه في الفضائل، وفيه نظر؛ فإن هذا الترغيب مقيد بزمن وعدد، وهذه عبادة لا يطلب ثوابها ويرغب في فضلها بغير دليل صحيح، ولا يصح التساهل بالعمل بالأحاديث الضعيفة في مثل هذا.

٦١. سألت والدي: هل يجوز للرجل الضرب بالدف؟

فأجاب: الدف من الملاهي وآلات الطرب المنهي عنها، وقد رخص فيه للنساء في مواطن معلومة، ولا رخصة فيه للرجال ولا للنساء على الصحيح في غير ما جاءت به الرخصة، وقد سمى أبو بكر الصديق الدفوف مزامير الشيطان، وهذا في الصحيحين، ولم ينكر عليه النبي ﷺ التسمية، وأمره أن يدع الجواري يضربن بالدف؛ لأن اليوم يوم عيد فلا ينكر فيه مثل هذا، كما لا ينكر في العرس ونحوه مما جاءت به الرخصة، ومالم تأت به رخصة فيمنع منه في أصح قولي العلماء؛ لأن الدفوف مزامير الشيطان، والمزامير لا تباح، وقد أبيحت للنساء في مواضع خاصة جاءت بها أدلة، وما عدا هذه المواضع فتكره، وللرجال لا تجوز بحال، ويمنعون من ذلك؛ لعموم الأدلة الواردة في النهي عن المعازف والكوبة وهي الطبل والمزامير.

٦٢. سألت والدي عن امرأة ولدت بعملية قيصرية ولم ترى دماً فهل تكون نفساء؟

فأجاب: النفاس هو الدم، فإذا ولدت ولم تر دماً فهي طاهر تصلي وتصوم وتثبت لها كل أحكام

الطاهرات، فإذا رأت الدم في الأربعين يومًا فإنه نفاس، وقد يكون حيضاً، فتجلس له وتدع الصلاة والصيام حتى تطهر، وإذا تجاوز الأربعين من يوم ولادتها فهو دم فاسد لا يمنع من الصلاة ولا من الصوم، ما لم يصادف عادة الحيض فهو حيض.

٦٣. سألت والدي: هل يجب على المرأة لباس مخصوص في الصلاة؟

فأجاب: لا يتعين على المرأة لباس مخصوص لا ثوب ولا قميص، وقد أمرت بحضرة الأجانب بتغطية جميع بدنها، فتستره بما شاءت من الثياب على أن تكون واسعة لا تصف حجم عظامها، وإذا صلت بحضرة النساء والمحارم أو حيث لا يراها أجنبي فتغطي جميع بدنها بما شاءت من الثياب غير وجهها، وفي كشف الكفين خلاف، وما سوى ذلك يجب ستره في الصلاة، وإذا انكشف من المرأة شيء مما يجب ستره من بدنها أو رأسها وجب ستره في الحال وتصح صلاتها، وإذا صلت بلا خمار – وهو ما يغطي رأسها وعنقها – فصلاتها غير صحيحة وتجب إعادتها.

٦٤. سألت والدي عن حكم صيام التطوع لمن عليه قضاء من رمضان؟

فأجاب: هذا جائز في أصح قولي العلماء مالم يتضايق وقت قضاء رمضان، والمبادرة بقضاء الواجب هو الأولى والأحوط خشية أن يعترضه ما يمنعه من الصوم أو يفوّته عن وقته، والقضاء يصح أن يكون مفرقًا وهو قول أكثر العلماء، وتأخير قضاء رمضان إلى أن يدخل رمضان من قابل لا يجوز، ولا يصح أن يكون التطوع عذراً، وكذلك لا يصح أن يكون شغل المرأة بزوجها عذراً، فحق الله مقدم على حق الزوج.

٦٥. سألت والدي عن عدد السنن الواردة عن النبي ﷺ عند النوم؟ وعن صحة حديث (**كان فراش النبي ﷺ نحوًا مما يوضع الإنسان في قبره**)؟

فأجاب: هذا الحديث عند أبي داود من طريق أبي قلابة عن بعض آل أم سلمة ولا يصح.

والسنن الواردة عن نبي الله ﷺ عند النوم تزيد على ثلاثين سنة قولية وفعلية، والمحفوظ من ذلك نحو من خمس عشرة سنة.

٦٦. سألت والدي عن حكم تسمية المسجد الأقصى حرمًا؟

فأجاب: المسجد الأقصى ليس بحرم، وتسميته حرمًا لا أصل له، وهو مسجد مبارك وله فضل، وللصلاة فيه أجر مضاعف، وهو أحد المساجد الثلاثة التي يجوز شد الرحال إليها، وهذه الفضائل لا تجعله حرمًا، ولا قال ذلك أحد من العلماء، والمشهور اليوم على ألسن الإعلاميين والعامة من أنه

حرم غلط، ولا يجوز هذا القول، وينكر على صاحبه، وليس في الدنيا حرم إلا حرم مكة وحرم المدينة. واختلف في (وج) هل هو حرم أم لا؟ والصواب أنه ليس بحرم.

٦٧. سألت والدي عن صحة حديث (**إن الله كتب الغيرة على النساء والجهاد على الرجال، فمن صبر منهن احتسابًا كان له أجر شهيد**)؟

فأجاب: هذا الخبر رواه البزار وغيره من حديث ابن مسعود، وهو منكر، وقد تكلم فيه أبو حاتم والعقيلي وآخرون.

ولا ينبغي أن يختلف بأن في صبر المرأة على الغيرة أجرًا وثوابًا، فإن هذا نوع من جهاد النفس، دون تحديد ذلك بأجر الشهيد، فإن هذا لم يصح به حديث.

٦٨. سألت والدي عن صحة حديث (**الروم أسرع الناس إفاقة بعد مصيبة، وخيرهم لضعيف، وأمنعهم من جور الملوك**)؟

فأجاب: هذا من قول عمرو بن العاص وليس من كلام النبي ﷺ، وقد رواه مسلم في صحيحه من طريق موسى بن علي عن أبيه قال: (قال المستورد القرشي عند عمرو بن العاص: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (**تقوم الساعة والروم أكثر الناس**)، فقال عمرو: أبصر ما تقول! قال: أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ. قال: لئن قلت ذاك إن فيهم لخصالاً أربعًا: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف، وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك)، وهذا ليس له حكم المرفوع؛ لأن للاجتهاد فيه مجالاً، وقد ذكر عمرو بن العاص هذه الخصال عنهم لمعرفته بواقعهم وتاريخهم، ولا تزال هذه الصفات موجودة فيهم اليوم.

٦٩. سألت والدي عن حد المرأة القوادة؟

فأجاب: لم يثبت في هذه الجريمة حد، فتعزر بالضرب والحبس حتى تتوب أو تموت، فإن هذه الجريمة والخيانة من أعظم الفساد في الأرض! وكف شرها عن المسلمين والمسلمات ودفع ضررها من أوجب الواجبات! وقد شرع التعزير للمنع من الخيانة وليتحقق المانع من الفعل، فإذا اندفع الفساد بالضرب والحبس لم يكن فيه حاجة إلى عقوبة أخرى، ويفك أسرها بثبوت التوبة، وإذا لم تتب لم يجز فكها للضرر الحاصل على الدين والعرض، وإذا لم ترتدع بالضرب والحبس واستمرت في إفساد المسلمين والمسلمات ونشر العهر والرذيلة وتقريب طريق الفاحشة جاز قتلها في أحد القولين للعلماء؛ لأن المقصود دفع الفساد، ومن تكرر منه الفساد ولم يندفع إلا بالقتل قتل، وهذا مقتضى السياسة

الشرعية، وذلك بالأخذ بالحزم في مثل هذه المفسدة المتعدية.

٧٠. سألت والدي عن صحة القول بتحريم قتل المدنيين في أرض إسرائيل المغتصبة؟

فأجاب: هذا قول لا يستند إلى فقه ولا يرجع إلى أصل، وليس في أرض فلسطين المغتصبة يهود يجب الكف عنهم ذكورًا أو إناثا، فهم عسكريون متدربون ومستعدون لقتال المسلمين في فلسطين متى ما طلب منهم ذلك، ومغتصبون لأرض المسلمين، وهذا مبيح لدمائهم وأموالهم، وقد اجتمع فيهم ثلاثة أوصاف مبيحة لدمائهم وأموالهم:

- الاغتصاب لديار المسلمين، وهذا لو صدر من مسلم فدخل دارك ليغتصبها أو يأخذ مالك جاز لك رميه ودفعه بالأسهل فالأسهل، فإن لم ندفع بالأسهل جاز قتله، ولا ضمان في ذلك ولا كفارة.
- القتل الصادر منهم للمسلمين.
- الكفر، فكل كافر لا يبذل الجزية للمسلمين وليس بيننا وبينه عهد فهو حربي حلال الدم والمال.

٧١. سألت والدي عمن يقول بأن من ولد على الإسلام أفضل ممن كان كافرًا فأسلم؟ وأن من نشأ على الطاعة من المسلمين أفضل ممن كان عنده فسق وانحراف ثم تاب منه؟

فقال: هذا قول طائفة من العلماء، وهو ضعيف، والعبرة بالعاقبة، فمن كان أقرب إلى الله وأتقى في عاقبته كان أفضل وأحب إلى الله، واعتبر ذلك في المهاجرين والأنصار فهم أفضل ممن ولد على الإسلام، ونحن نرى في الواقع والحس أن من ذاق الشر وتلبس به فترة ثم تاب منه وأقبل على الخير والطاعة يكون تمسكه بالخير أعظم وبعده عن الشر ومعرفته به أشد.

٧٢. سألت والدي عن حكم إمامة المرأة للنساء؟

فأجاب: لا شيء فيه، فهو مأثور عن جماعة من الصحابة، وتقوم المرأة وسطهن وتجهر بالقراءة في الصلاة الجهرية، وهذا قول جماهير العلماء، ويرى أبو مُحَمَّد بن حزم أن تتقدم النساء، وأما إمامتها للرجال فهذا ينهى عنه ولو كانت الصلاة نافلة وبمحارمها؛ لأن موقف المرأة في الصلاة خلف الرجال والإمام لابد أن يتقدم أمام المأمومين أو يقف عن يسار المأموم، وهذا ليس موقفاً للمرأة، فهي لا تتقدم على الرجال ولو كانوا محارم لها ولا تقف محاذية لهم، ولا تصح إمامتها لهم وهي خلفهم ولو كانت الصلاة نافلة، وحديث أم ورقة (**أن النبي ﷺ أمرها أن تؤم أهل دارها**)، رواه أبو داود وابن خزيمة، لا يصح، وفيه عدة علل: فهو من رواية الوليد بن عبد الله بن جميع عن جدته، وعبد الرحمن بن خلاد الأنصاري عن أم ورقة، والوليد مختلف فيه ولا يقبل تفرده بأصل، وجدته مجهولة، وعبد

الرحمن بن خلاد مجهول، وتفردهما عن أم ورقة لا يقبل، فهذه أربع علل، ووقع في الإسناد اختلاف، وفي سماع بعض الرواة من بعض كلام يطول شرحه، فالحديث لا يصح بحال ولا يحتج به على حكم.

٧٣. سألت والدي: هل فيه رخصة عن النبي ﷺ في الأخذ من اللحية وتخفيفها؟

فأجاب: الأحاديث الواردة عن النبي ﷺ في أمره بتوفير اللحية وإعفائها متواترة، ولم يكن النبي ﷺ يأخذ شيئاً من لحيته، والحديث الوارد في هذا عن الترمذي منكر، ولا فعل ذلك أحد من الخفاء الراشدين.

وقد اختلف الصحابة والتابعون والأئمة في أخذ ما زاد على القبضة؟ ولم يأت عنه شيء ثابت في أخذ ما دون القبضة، والأحاديث ظاهرة في منع ذلك ووجوب توفيرها، والتوفير يعني: إرخاءها وتكميلها وتخليتها وعدم أخذ شيء من طولها ولا عرضها.

والقول بأنه يبقي شيئًا من الشعر فيكون معفيًا للحية هو قول حادث لا أصل له، وروايات (**أعفوا اللحى**) و(**أوفوا**) و(**وفروا**) ترد هذا القول، وهو مع هذا أخف وأحسن من حلقها بالكلية.

٧٤. سألت والدي عن صحة حديث (**المختلعات هن المنافقات**)؟

فأجاب: روي هذا من حديث ثوبان وعقبة بن عامر وأبي هريرة، ولا يصح من ذلك شيء، والخلع جائز حين يكون اتفاق من الطرفين أو كان شقاق ونشوز من المرأة، ولا يجوز تضييق الرجل على امرأته لتفتدي منه، وطلب المرأة الطلاق من غير ضرر لحقها ولا بغض في الزوج ولا ضعف عن القيام بحقوقه إنما هو عبث أو حب في تذوق الرجال أو عناد للزوج لا يجوز، وقد يكون هذا كبيرة من الكبائر؛ لقوله ﷺ: (**أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة**)، رواه أبو داود والترمذي من حديث ثوبان.

٧٥. سألت والدي عن حكم الوصية ببناء مسجد على قبر؟

فأجاب: بناء المساجد على القبور محرم وبدعة ووسيلة من وسائل الشرك ومن التشبه بالكفار والمشركين، والأحاديث في النهي عن هذا متواترة، وقد لعن النبي ﷺ من فعل ذلك والحديث في الصحيحين، وكل مسجد بني على قبر وجب إزالته، وكل ميت دفن في مسجد وجب نبشه ودفنه في المقابر، فأيهما طرأ على الآخر وجب إزالته، والوصية ببناء مسجد على قبر لا تجوز ولا يحل تنفيذها ولا أجر في هذا، ويبنى بماله مسجد لا قبر فيه.

٧٦. سألت والدي عن قصة الغرانيق؟

فأجاب: لا تصح ولم ترد من وجه يحتج به، وعامة الطرق مرسلة ومتكلم في أسانيدها، والقوي من ذلك لا يحتج به، والموصول ضعيف، ولا تتقوى بالمجموع؛ فإن مثل هذا لا تقبل فيه المراسيل ولو كثرت وتباينت مخارجها.

وأقرب ما قيل في معنى قول الله تعال: ﴿**وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلَّا إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ**﴾ [الحج:٥٢]: أنه إذا قرأ النبي نطق الشيطان فيظن من يسمعه أنه من قول النبي وليس كذلك، فيبطل الله ما ألقى الشيطان.

وذكر البخاري في صحيحه عن ابن عباس في قوله: ﴿**إِذا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ**﴾: (إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته).

والشيطان يزيد على قول النبي، لا أن النبي قاله وألقاه الشيطان على لسانه، فهذا غير صحيح.

٧٧. سألت والدي عن حكم تنوير المقابر؟

فأجاب: هذا منكر وينهى عنه، فإن فيه إفراطاً في تعظيم القبور وتضييعاً للأموال، ويرخص في استصحاب الأنوار وقت الدفن ليلاً للحاجة إلى ذلك ومجيء الرخصة فيه.

٧٨. سألت والدي عن حكم تقبيل الركن اليماني؟

فأجاب: لم يثبت في تقبيله حديث، وقد جاءت السنة الصحيحة باستلامه أي: مسحه، ولم يثبت غير هذا لا تقبيل ولا تكبير ولا غير ذلك، ومن لم يقدر على استلامه فإنه يمضي ولا يشير إليه؛ لأن هذا جاء في الحجر الأسود ولم يأت في الركن اليماني.

٧٩. سألت والدي عن حكم الإهداء للكافر؟

فأجاب: هذا جائز بقصد تأليف قلبه وترغيبه في الإسلام، والهدية لا تستلزم التحابب والتواد المنهي عنه، وتحرم في يوم عيدهم أو بسببه؛ لأن هذا فيه نوع إعانة على إقامة عيدهم المحرم، ويرى بعض الأئمة أن هذا من تعظيم عيدهم، وهذا لو قصده مسلم كان من أكبر الكبائر ويخشى عليه.

٨٠. سألت والدي عن حكم التمائم؟

فأجاب: التمائم: هي التي تعلق على الأولاد اتقاء العين، وقد تكتب على جلد ونحوه، وتوضع في الجيب وتحت المخدة وفي السيارة ونحو ذلك.

وهي على نوعين:

نوع من غير القرآن والسنة، وقد تكون بكتابة غير واضحة أو بدون كتابة من الخرز والقلائد والخيوط ونحو ذلك، فهذه لا تجوز مطلقا، وقد تكون شركا، وقد تكون دون ذلك.

ونوع من القرآن والسنة والأدعية المأثورة والدعوات المباحة، فهذا محل خلاف بين الصحابة والتابعين والأئمة المتبوعين، والقول بالمنع أقوى؛ لأن الأصل في التمائم التحريم؛ لعموم الأدلة، فقد نهى النبي ﷺ عن التمائم ولم يخص نوعا من نوع، كما أن الأصل في الرقى الجواز مالم تكن شركا أو بدعة أو مشتملة على محرم.

٨١. سألت والدي عن حكم اتخاذ كلب الحراسة وبيعه وتأجيره؟

فأجاب: الكلب الذي لا منفعة فيه لا يجوز اتخاذه، فقد جاء في الصحيحين عن أبي هريرة وابن عمر أن النبي ﷺ قال: **(من اتخذ كلبا إلا كلب زرع أو غنم أو صيد ينقص من أجره كل يوم قيراط)**، وكلب الحراسة بمعنى كلب الصيد والزرع والماشية المنصوص على جوازها عن النبي ﷺ، فهو يحفظ البيوت والمحلات، وقد نص على جواز اتخاذه أصحاب الشافعي، وذكر ابن عبد البر أنه يدخل في معنى الصيد مما ذكر اتخاذها لجلب المنافع ودفع المضار قياسيا، وإذا جاز اقتناؤه لمنافعه في الحراسة واكتشاف المخدرات ونحو ذلك فإنه يجوز تأجيره ككلب الصيد في أصح قولي العلماء؛ لأن منفعته مباحة، فجازت المعاوضة عنها، وأما بيعه فقد نهى عنه النبي ﷺ، وفي ذلك أحاديث صحاح، ولم يثبت لها معارض، ولا يختلف في ذلك المعلم عن غيره، والروايات الواردة باستثناء كلب الصيد كلها ضعيفة.

٨٢. سألت والدي عن القول بأن لسان أهل الجنة عربي؟

فأجاب: هذا لم يثبت عن النبي ﷺ ولا عن أحد من الصحابة، ولا يجوز الجزم بشيء لم يثبت به نص ولا صح فيه إجماع، والحديث الذي رواه الحاكم مرفوعا **(أحب العرب لثلاث)**، وذكر الثالث: **(لأن لسان أهل الجنة عربي)**، فهذا حديث موضوع.

٨٣. سألت والدي: هل كان النبي ﷺ يغتسل للعيدين؟

فأجاب: ورد في هذا أكثر من حديث عن رسول الله ﷺ، ولا يصح من ذلك شيء، وثبت عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا أنه كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدوا إلى المصلى، رواه مالك في الموطأ، وعليه العمل عند أكثر العلماء.

٨٤. سألت والدي عن امرأة تصلي في بيتها وتغطي رأسها دون ذقنها؟

فأجاب: لا شيء في هذا، ولم يرد عن النبي ﷺ ولا عن أحد من الصحابة شيء في وجوب تغطية الذقن، وهو من الوجه وليس من الرأس، والمرأة تصلي عند غير الأجانب مكشوفة الوجه دون الرأس، فلا تصح صلاتها بدون خمار وهو ما يغطي رأسها وعنقها.

٨٥. سألت والدي عن قوله ﷺ عن ربه: **(من يدعوني فأستجيب له؟)** هل هذا مشروط بالصلاة؟

فأجاب: هذا غير مشروط بصلاة، فيدعو الجنب وهو على فراشه والحائض والسائر في الطريق وغير هؤلاء، فإن ثلث الليل الآخر وقت إجابة لكل داع، والرب ينزل في هذا الوقت فيقول: **(من يدعوني فأستجيب له؟)**، فالقيام في هذه الساعات ودعاء الرب في صلاة وغير صلاة مستحب، وحين يكون في صلاة وفي السجود أقرب إلى الإجابة.

٨٦. سألت والدي عن حكم قول الناس اليوم: شماغ مَلَكي. نسبة إلى المِلَك بفتح اللام مفرد ملائكة؟

فأجاب: لا يقصدون النسبة إلى المِلَك بفتح اللام، ولا يريدون هذا المعنى، وإنما هو نسبة إلى مَلِك بكسر اللام، فإنك إذا نسبت إلى اسم ثلاثي مكسور الحرف الثاني تخففه بجعل الكسرة فتحة فتقول: مَلِك، بكسر اللام، مَلَكِي، بفتحها، وهذا ظاهر، ولا يقصدون غير هذا المعنى ولا سوى هذه النسبة. ولو قيل: شماغ ملائكي. لكان هذا محذوراً، والمعنى ظاهر، فيتعين النهي عنه.

٨٧. سألت والدي عن حكم من يؤذن وهو جالس؟

فقال: الأذان جالساً للحاجة كوجع في الرجل أو الظهر جائز بلا كراهة، وبلا حاجة خلاف الأولى؛ فإن السنة أن يؤذن قائمًا، فقد كان المؤذنون على عهد رسول الله ﷺ وعهد الصحابة يؤذنون قيامًا، وهذا عمل المسلمين في كل عصر.

٨٨. سألت والدي عن ألفاظ تسوية الصفوف في الصلاة هل هي توقيفية؟

فأجاب: ليست توقيفية، والمنقول عن الصحابة يبين هذا.

٨٩. سألت والدي عن حكم الفطر في رمضان للمجاهدين في الحضر؟

فأجاب: قد اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين، أصحهما جواز ذلك إذا كان في الفطر قوة للمجاهدين على مواجهة العدو، وقد أبيح الفطر في السفر لأنه مظنة مشقة وهو في الجهاد للمشقة أو للقوة على القتال أولى؛ لأن المصلحة في فطره تعود عليه وعلى المسلمين، وفي السفر تعود عليه وحده، ولو كان في صيامه ضعف له عن مواجهة العدو ومدخل للعدو على المسلمين لم يجز الصوم

حينئذٍ؛ لأنه يؤتى المسلمون من ذلك ويلحقهم به ضرر، وإذا لم يضعفه الصوم عن اللقاء وتحقق من ذلك، وليس في فطره قوة له، فصومه واجب؛ لأنه ليس في فطره مصلحة له ولا للمسلمين وليس فيه سبب مسوغ.

٩٠. سألت والدي عن القدر الذي تحصل به فضيلة السحور؟

فأجاب: السحور سنة في أصح قولي العلماء، وهو مذهب جماهير أئمة المسلمين، والمقصود به التقوي على الصيام وحفظ القوة والتقوي على العبادة ومخالفة أهل الكتاب وغير ذلك من مقاصد الشرع في شرعية السحور والحث عليه والترغيب فيه، وتحصل الفضيلة والمخالفة لأهل الكتاب بأي شيء يتناوله المرء من أكل أو شرب تكون به قوة على الصيام والعبادة، وقد جاء في مسند أحمد عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: (**السحور أكله بركة فلا تدعوه ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء؛ فإن الله ﷻ وملائكته يصلون على المتسحرين**).

٩١. سألت والدي عن امرأة مريضة وترقد في المستشفى ويشق عليها أداء كل صلاة في وقتها، فهل يجوز لها الجمع بين الصلاتين؟

فأجاب: قد رفع الله الحرج عن هذه الأمة وجعل لها مخرجًا من كل شيء يشق عليهم، وأراد بهم اليسر ولم يرد بهم العسر، وقد جمع النبي ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا سفر، رواه مسلم في صحيحهِ من حديث ابن عباس، وقد سئل ابن عباس لمَ يفعل ذلك؟ فقال: (أراد أن لا يحرج أحدا من أمته)، فهذا دليل على أنه إذا كان بأداء كل صلاة في وقتها حرج ومشقة وضعف فإنه يجمع بين الصلاتين لدفع الأذى عن نفسه، وهو مخير في الجمع بين التقديم والتأخير، ويفعل ما هو الأرفق به.

٩٢. سألت والدي: هل تقنت المرأة في صلاتها للنازلة؟

فأجاب: المرأة كالرجل تقنت في النازلة في صلاة الفريضة وتستنصر المسلمين وتدعو على الكافرين، وهذا شيء من عملها للإسلام، وكل شيء مشروع نصرة للدين وتقدر عليه المرأة وفي وسعها ولا يعارض خصوصيتها فهي مأمورة به أمر إيجاب أو استحباب.

٩٣. سألت والدي عن مسافر صلى خلف مقيم فأدرك ركعة معه هل يصلي صلاة إتمام أم يقصر؟

فأجاب: يتم وجوباً، وهذا مذهب جماهير العلماء، ولو أدرك أقل من ركعة فإنه يصلي صلاة مسافر في أصح قولي العلماء، وهو قول مالك.

وقيل: يتم. وهذا مذهب أبي حنيفة والشافعي وأحمد، وفيه نظر، والأول أصح؛ لحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **(من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة)**، متفق عليه.

فهذا دليل على أن من لم يدرك ركعة لم يدرك الصلاة، كما أن من لم يدرك ركعة من الجمعة لا يكون مدركا للجمعة، ويصلي ظهراً أربعاً فإذا أدرك ركعة أضاف إليها أخرى وكانت له جمعة.

٩٤. سألت والدي عن حكم قص المرأة شعرها إلى الكتفين؟

فأجاب: لا شيء فيه، وقد نُهيت المرأة عن حلق الشعر وعن مشابهة الرجال ومشابهة الكافرات، فإذا لم يكن شيء من هذا فلا بأس فيه، وقد جاء في صحيح مسلم أن أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة.

٩٥. سألت والدي عمن فاتته الراتبة القبلية لصلاة الظهر هل يصليها بعد الظهر؟

فأجاب: كل راتبة قبل الصلاة فوقتها من دخول وقت الصلاة إلى فعلها، وكل سنة بعد الصلاة فوقتها من فعل الصلاة إلى خروج وقتها، فمن فاته شيء من الرواتب لعذر فإنه يقضيها ولو في وقت النهي، ومن فاتته الراتبة القبلية لصلاة الظهر فإنه يقضيها بعد الصلاة، ومن فاتته راتبة الفجر قضاها بعد الصلاة، وأما من ترك الراتبة كسلاً وإهمالاً لا لعذر فإنه لا يقضيها؛ لأنه قد فات وقتها، وما فات وقته بلا عذر فإنه لا يقضى.

٩٦. سألت والدي عمن تأول في متعة النساء فحملت منه فما حكم هذا الولد؟

فأجاب: قد أخطأ هذا في تأويله، فتحريم المتعة ثابت في أحاديث صحاح، ويدرأ عنه حد الشبهة ويلحق به الولد بالاتفاق.

٩٧. سألت والدي: هل تجب في النكاح الكفاءة في النسب؟

فأجاب: لم يثبت في اعتبار الكفاءة بالنسب حديث، ولم يجعل الله في كتابه ولا النبي ﷺ كفاءة غير كفاءة الدين، فهي المعتبرة، فإنه لا فضل لأحد على عبد ولا لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى، وقد تزوجت فاطمة القرشية أسامة بن زيد وكان أسود، وكان النبي ﷺ هو الذي خطبها له، وتزوج زيد بن حارثة وهو من الموالي زينب بن جحش الأسدية، وكان النبي ﷺ هو الذي زوجه، وقد طلقها زيد فتزوجها النبي ﷺ، وزوج أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابنت أخيه هند بنت الوليد بن عتبه من سالم مولى امرأة من الأنصار، وهذه أحاديث ثابتة منقولة في

الصحاح والسنة، وغيرها كثير، فإن الصحابة ما كانوا يعتبرون وراء كفاءة الدين شيئا، وكفاءة النسب حق للآدمي وليست حقا لله، فإذا رضيت المرأة ووليها بالزواج ممن دونهما في النسب أفضل من زواجها من رجل غير صالح فوقها في النسب.

٩٨. سألت والدي عن أعظم شخصية تأثرت بها من غير النبي ﷺ والصحابة؟

فأجاب: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

فقلت له: ما هو أعظم شيء فيه جذبك إليه؟

فأجاب: سعة علمه، وقوته في التوحيد، وحسن تقريره لمسائله، وتحرره من التقليد والتعصب، وشجاعته في قول الحق، وثباته عليه، وزهده، وورعه، وكرمه، وعدله مع المخالف، وانصافه له، واستخراج معاذير له قد لا تكون في نفسه!

٩٩. سألت والدي عمن جامع في نهار رمضان ولم ينزل هل تجب عليه الكفارة؟

فقال: الكفارة تجب على المجامع وإذا كان عامداً عالماً سواء أنزل أو لم ينزل؛ فإن النبي ﷺ لم يستفصل من الرجل الذي أصاب أهله في رمضان هل أنزلت أم لا؟ فدل هذا على أنه لا يختلف الحكم وأن الكفارة لازمة للمجامع في نهار رمضان؛ لأنه قد أفسد صومه سواء أنزل أم لم ينزل.

١٠٠. سألت والدي عمن قال لزوجته: إن خرجت من البيت فأنت طالق. يقصد منعها من الخروج ولا يقصد طلاقها، فخرجت؟

فأجاب: لا يقع طلاق؛ لأنه يقصد تهديدها ولا يقصد تعليق الطلاق على شرط، والأعمال بالنيات، فمن لم ينوِ الطلاق لم يقع عليه الطلاق، والطلاق المعتبر هو العمل مع النية.

١٠١. سألت والدي عمن تَلِفَت عنده وديعة هل يضمنها؟

فأجاب: ليس على المودع ضمان إذا لم يَتَعَدَّ، وهذا قول أكثر العلماء، وإذا كان منه تفريط فإنه يضمنها، وأما العارية وذلك بأن يأخذ ملك غيره ليشفع به فتَلِفَت فهي مضمونة ولو لم يفرط المستعيد، وهذا أصح قولي العلماء، وهو مذهب الشافعي وأحمد.

١٠٢. سألت والدي عن معنى تفطير الصائم الموعود عليه بالثواب مثل أجر الصائم؟

فقال: أولاً: لا يختلف العلماء في ثواب من فطر صائماً ولو بجرعة ماء، فإن هذا بر ومعروف وإحسان ﴿**وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [آل عمران: ١٤٨]، ﴿**وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ [الحج:٧٧].

ثانياً: لم يثبت عن النبي ﷺ في تفطير الصائم شيء خاص وجزاء مقدر وثواب معين، وحديث **(من**

فطر صائماً فله مثل أجره)، رواه الترمذي من طريق عطاء بن أبي رباح عن زيد بن خالد الجهني، وهو معلول، فإن في سماع عطاء من زيد بن خالد نظراً، وحديث سلمان الذي جاء في فضل الشهر وفيه: **(من فطر فيه صائماً كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء)**، فهذا الحديث لا يصح.

ثالثاً: اختلف في معنى تفطير الصائم في هذه الأحاديث وما شابهها:

فقيل: المراد تفطيره بأي شيء كان. وهؤلاء أخذوا بظاهر الأخبار.

وقيل: معنى تفطير الصائم في هذه الأحاديث هو إشباعه. وهذا أوجه وأفقه.

١٠٣. سألت والدي عن حكم دعاء ختم القرآن؟

فقال: دعاء ختم القرآن في صلاة القيام غير محفوظ عن النبي ﷺ ولا عن أحد من الصحابة، والعبادات توقيفية، والحدث في الدين محرم، ومن تعبد لله بعبادة غير واردة في الكتاب ولا ثابتة في السنة ولا دل على مشروعيتها إجماع ولا قياس صحيح فقد ابتدع في الدين وأحدث فيه ما ليس منه، وعمله مردود؛ لقول النبي ﷺ: **(من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد)**، متفق عليه من حديث عائشة.

وأما دعاء ختم القرآن خارج الصلاة فهو مأثور عن أنس وثابت عنه، رواه الدرامي وغيره، ولا يصح عن غيره من الصحابة.

١٠٤. سألت والدي عمن أكل مع فطوره في رمضان لحم جزور دون علمه به وصلى المغرب ولم يتوضأ، فأخبر بعد الصلاة أن اللحم لحم جزور، فهل يعيد الصلاة؟

فقال: يجب عليه إعادة صلاة المغرب؛ لأنه كان يعتقد وجوب الوضوء من لحم الإبل كما هو أصح القولين عند العلماء، فيكون هذا بمنزلة من صلى ناسياً على غير وضوء، ولو أخبر بعد صلاة العشاء فإنه يعيد المغرب.

وهل يعيد العشاء؟

فيه قولان للعلماء، وأكثر الأئمة يرون الإعادة؛ لأن ترتيب الصلوات واجب.

ولو لم يعلم إلا بعد مضي صلوات كثيرة فإنه يعيد المغرب ويسقط عنه الترتيب؛ لأن في إعادة الصلوات مشقة، والترتيب يسقط في مثل هذا.

١٠٥. سألت والدي عن حكم أمر الصبي بصوم رمضان؟

فقال: الصبي المميز المطيق للصوم يؤمر به كالصلاة؛ ليتمرن عليه ويتعوده، وهذا عمل الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ولا يجب عليه قضاء شيء تركه؛ لأنه غير بالغ، ولا تكليف دون البلوغ.

١٠٦. سألت والدي عن قول النبي ﷺ لمعاذ: (**لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**)، هل يقوله قبل السلام أم بعده؟

فأجاب: الظاهر أنه يقوله قبل السلام، ودبر كل شيء منه، وهذا الأصل مالم تدل قرينة على أن المراد ما بعد السلام، ومن دعا به بعد السلام ساغ له ذلك؛ فإن لفظ دبر الصلاة يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده، والمسألة اجتهادية.

وقد قال طائفة من العلماء: (يدعو به قبل السلام).

وقال آخرون: (يقوله بعد السلام)، والمختار الأول.

١٠٧. سألت والدي عن صحة حديث نهي النبي ﷺ نتف الشيب؟

فأجاب: حديث صحيح، روي من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ.

فقلت له: هل تدخل المرأة في هذا؟

فقال: نعم.

فقلت له: وما تصنع بالشيب؟

فقال: تصبغه.

فقلت له: وهل يجوز بالسواد؟

فقال: نعم، مالم تقصد الغش والتغرير بالخاطب.



ملحق بأخبار الشيخ

١٤٣٤هـ

صفر

٨ | والدي يشكر أهل الحجاز على حفاوتهم وحسن استقبالهم وجميل كرمهم، وهذا غير غريب عليهم فإني رأيت الطيب الطيب الأصل.

٢٠ | تحدثت الصحف المحلية وغير المحلية عن أسباب رفض الشيخ سليمان العلوان للمحاكمة أمام المحكمة المتخصصة، وقد ذكر الشيخ ستين وجهاً لرفض هذه المحكمة المتخصصة وعدم شرعيتها ومخالفتها لنظام الدولة، وسَينشُر الشيخ هذه الأسباب قريباً في بيان مستقل[١].



(١) انظر: المحكمة الجزائية المتخصصة «الأمنيَّة»، نظرة من الناحية الشرعية والنظامية، لفضيلة الشيخ سليمان العلوان.

ربيع الأول

٧ | تأجلت محاكمة والدي الشيخ سليمان العلوان والتي كان موعدها ١٤٣٤/١٠/٣هـ إلى أجل غير مسمى.



شعبان

٥ | اتصلت إدارة المباحث في القصيم على الوالد فحددت موعد المحاكمة في جدة يوم الاثنين ٨ شعبان، وسيتوجه الوالد إن شاء الله مساء هذا اليوم إلى مكة.

٧ | غداً بإذن الله يتجه الوالد لجدة لحضور المحاكمة التاسعة صباحاً عند القاضي فهد الحميداني في المحكمة المتخصصة التابعة لوزارة الداخلية.

٨ | خرجنا بحمد الله من المحكمة المتخصصة التابعة لوزارة الداخلية، وقد أصر الوالد على موقفه في رفض المحكمة لمخالفتها للشريعة والإجراءات النظامية المعمول بها في البلد.

وقد أضاف المدعي العام عدة تهم على الوالد فمن ذلك: دفاعه عن المعتقلين وعن ناصر الفهد وهيلة القصير، وفتواه بالجهاد في سوريا، وزيارة عوائل المعتقلين، وأنه حضر احتفالاً بمكة، وأنه يلتقي بالمفرج عنهم من السجناء، وأنه يلتقي بمن يسمون بالإصلاحيين.

وقد رفض المدعي إحضار الشهود الأربعة عشر الذين زعمهم في الجلسة الماضية، وادعى أن التهم صحيحة دون حاجة إلى إحضار الشهود.

وطالب المدعي بإعادة الوالد إلى السجن! وقد قال القاضي بأن الأصل في إجراءات المباحث السلامة! واعترض عليه الوالد بأن هذا غير صحيح! فإن السجون سجون ظلم وعدوان وتعذيب وإكراه، وأن الأصل في إجراءاتهم عدم الصحة.

وبقية معلومات الجلسة تتبع لاحقاً.



ذو القعدة

٩ | صباح غد يوم الاثنين سيكون النطق بالحكم على والدي في المحكمة الجزئية المتخصصة التابعة لوزارة الداخلية.

ولا يزال الوالد متمسكاً بحقوقه في رفض هذه المحكمة المخالفة للشريعة والأنظمة من ٧٠ وجهاً.

١٠ | خرج الوالد من المحكمة بزيادة تهم، وأخر القاضي النطق بالحكم للتهم الجديدة الموجهة للوالد من حضور المناسبات وزيارة ذوي المعتقلين واستقبال الزائرين والتدريس في المنزل والتغريد عن طريق ابنه عبد الملك وقد أخرت الجلسة إلى تاريخ ١١/٢٤، وتفاصيل المحاكمة ستنشر عن طريق المحامي عاصم المشعلي.

٢٤ | أعاد عبد الملك العلوان تغريدها: صلينا مع الشيخ سليمان العلوان قبل قليل وأخبر طلابه بأنه منع من الدروس ومنع ابنه عبد الملك من التغريد بشأنه.

٢٦ | قضى والدي في الحبس تسع سنين، سبعاً في زنزانة انفرادية، لم ير والدتي ست سنين وبضعة أشهر، وحين خرج من الحبس تمت ملاحقته قضائياً ومطاردته من رجال المباحث ووضع أربع سيارات مراقبة أمام البيت ومتابعته ذهابا وإيابا وكتابة تقارير منذ خروجه إلى الآن، وغداً سيكون النطق بالحكم يسر الله أمره.

٢٧ | خرج الوالد من المحكمة المتخصصة وقد تم الحكم عليه بخمسة عشر عاماً، ثمان سنوات لدعم مقاومة الاحتلال في العراق على أنه غسيل أموال، وبقية السنين مقابل التهم الأخرى المذكورة في التغريدات السابقة، وقد حاول الوالد تفهيم القاضي على أن جعل دعم المقاومة غسيل أموال تبديل للدين؛ فرفض القاضي النقاش وقال: أنا مجتهد! وخرج من القاعة!

٢٨ | رأيت من الوالد وقت نطق الحكم خمسة عشر عاماً أمر عجباً! لم يدافع عن نفسه! ودافع عن كون هذا الحكم شرع الله! ورأيت عليه السكينة والطمأنينة! ولم يحرك فيه الحكم موضع شعرة! زاده الله إيماناً وثباتا!



١٤٣٥هـ

صفر

١٣ | عاجل: تم اعتقال والدي والذهاب به إلى سجن الطرفية، اللهم احفظ له دينه وعقله وأمانته.

١٤ | اتصل والدي قبل قليل ولله الحمد، وهو كما عهدناه صابرا، ويسألكم الدعاء.



الفهرس

